# الدور التربوي للأجهزة الذكية (الأيباد) للنمو اللغوي لدى أطفال مرحلة رياض الأطفال من وجهة نظر أولياء الأمور بدولة الكويت

**د.هبه احمد الكندري***

**الملخص**

هدفت الدراسة إلى التعرف على العوامل المؤثرة في النمو اللغوي والتعرف على أثار الأجهزة الذكية (الأيباد) في مستوى النمو اللغوي لطفل مرحلة رياض الأطفال بدولة الكويت من وجهة نظر أولياء الأمور ، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي ، وتكونت العينة من (٢٠٥) ولي أمر في منطقة حولي التعليمية، وبينت نتائج الدراسة أن التقديرات مرتفعة في العوامل المسببة لمشكلات النمو اللغوي للطفل ، حيث حصلت فقرة " استخدام الطفل الأيباد أثر سلبياً على النمو اللغوي" على أعلى متوسط حسابي بمعدل( ٣,١٥ )، ثم فقرة " الألعاب الالكترونية أثرت سلبياً على النمو اللغوي للطفل" بمعدل حسابي( ٣,٠٦ )، وأيضاً بينت نتائج الدراسة أنه لا وجود لفروق ذات دلالة احصائية لاستجابات أفراد العينة لمتغير الحالة الاجتماعية للأسرة و متغير المستوى الذي يدرس به الطفل بينما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية لمتغير جنس الطفل لصالح الإناث بمحور العوامل المؤثرة على النمو اللغوي للطفل ، واقترحت عينة الدراسة عمل ورش وألعاب تنمي ثقة الطفل بنفسه ، وتشجيعه على المشاركة الاجتماعية بالمدرسة . ووصت الباحثة بضرورة الاهتمام الكبير بالنمو اللغوي للطفل مما يساعده في التواصل مع الآخرين والتعبير بطلاقة عن حاجاته ومشاعره ، وضرورة إنشاء مكتبة طفل في كل منطقة سكنية وغرس حب القراءة لإثراء حصيلة الطفل اللغوية ، ومراقبة استخدامهم للأجهزة الذكية لمنع تأثيرها السلبي على الطفل.

**الكلمات المفتاحية:** مرحلة رياض الأطفال - النمو اللغوي – الأجهزة الذكية .

**المقدمة**

يشهد العالم انفجاراً معرفياً في التكنولوجيا والإنترنت والأجهزة الذكية المتعددة بمختلف أنواعها وأصبح الأطفال متعلقين بالتكنولوجيا تعلُّقاً شديداً حتى صارت جزءاً لا يتجزأ من حياتهم اليومية، وتشير الجابري (٢٠١١) إلى أن الطفل في عمر( ٣-٥) سنوات يبدأ بتوظيف التكنولوجيا في الاكتشاف والتجريب. فالأطفال الصغار محاطون بالأجهزة الذكية من كل جانب: في منازلهم، ومدارسهم، وفي المجتمع الواسع من حولهم. ويستخدمونها في تلبية ميولهم وقدراتهم ، ويشير استطلاع أجرته شركة A V G Technologies أن( ٦٩% )من الأطفال يتعلمون استخدام جهاز الكمبيوتر قبل أن يتعلموا أنشطة تُعَدُ ضرورية في حياتهم ( مركز الدراسات الاستراتيجية ، ٢٠١٢ : ١٨) .

و الاهتمام بطفل مرحلة رياض الأطفال أمر مهم لبناء جيل المستقبل و جيلٍ صحيٍّ وقويٍّ وسليم يتمتع بكل حقوقه ومتطلباته ، فالسنواتُ المبكرة في حياة الطفل حاسمة في تكوين شخصيته ،واتجاهاته ، ومواقفه؛ لذا

*معلمة رياض أطفال – منطقة حولي التعليمية -وزارة التربية – دولة الكويت
البريد الالكتروني : ox.545@hotmail.com

تعتبَر مسؤوليةُ تربية طفل مرحلة رياض الأطفال وتعليمه مسؤولية مشتركة بين الأسرة والروضة ، فالطفلُ في هذه المرحلة يحتاج لمتابعة يومية واهتمام باحتياجاته وجوانب نموه المختلفة ( العقلية والحركية والاجتماعية واللغوية..).

وفي دراسة( العنزي ،٢٠١٣) التي أجرتها في سياق التعاون بين وزارة الصحة بدولة الكويت متمثله بقسم الأطفال بمستشفى الجهراء و وزارة التربية بهدف التعرُّف على تأثير الأجهزة الذكية على أطفال الكويت ، كشفت الدراسة عن أن( ٤٣% )من الأسر الكويتية تمتلك أكثر من (١٠ )أجهزة ذكية ، وهذا ما يعكس ثقافة الاستهلاك الخطيرة التي وقع ضحيتها أبناء المجتمع الكويتي بسبب غياب التوعية ورقابة الأهل ، حيث يقضي( ٢٨%) من الأطفال أكثر من( ٥ )ساعات يوميا أمام هذه الأجهزة . ويعكس تقرير ستيوارت الصادر بتكليف من البرلمان البريطاني ، مخاوفَ استخدام الأجهزة الذكية التي ربما تتعلق بفقدان الذاكرة ومرض الزهايمر ، كما يوضح التقرير أنَّ تأثير الأجهزة الذكية على الأطفال ، يبدأ في سن مبكرة فهو يبدأ من العام الأول للطفل الذي تكون الاستجابة فيه لإشعاع الأجهزة الذكية ضعف استجابة البالغين ، أما في عمر الخمس سنوات فتكون الاستجابة أكثر فقد تصل ما نسبته( ٦٠% )من البالغين، وهذا كله يؤثر على تكوين الطفل من جوانب نموه المختلفة(مركز الدراسات الاستراتيجية ،٢٠١٢).

ولقد أثبتت الدراسات التي أجريت في السنوات الأخيرة أنَّ هناك العديد من الآثار الناجمة عن استخدام الأطفال للأجهزة الذكية التي تؤثِّر على القدرات المعرفية واللغوية والاجتماعية ، منها ما هو إيجابي ومنها ما هو سلبي (باحذق و تركستاني ، ٢٠١٥) . فمن الآثار السلبية للأجهزة الذكية أنْ تُعَوِّدَ الأطفالَ على التركيز في العديد من المهام المتصلة بالبرامج الإلكترونية مما يؤدي إلى معاناتهم من ثقل التركيز المستمِر ، كما أن الأطفال الذين يقضون وقتاً طويلاً أمامَ التلفاز والألعاب الإلكترونية يحصلون على معدلات دراسية أقل من الطلاب الذين يمارسون أنشطة مختلفة مغايِرة((Rosen et al,2013) .

كما أكدت دراسة Raty & Hagerman,2008 أن الأجهزة الذكية قللتْ من التواصل والتفاعل الاجتماعي مع الآخرين؛ مما يؤثر سلبياً على صحة الطفل النفسية والسلوكية واللغوية والجسدية. وإنَّ الإفراط في استخدام الأجهزة الذكية يؤثر على الحركة وحاسة اللمس والتواصل لدى الأطفال والتي تشكل عواملَ مهمةُ في النمو النفسي والجسدي السليم للطفل مما يؤثر على جوانب النمو عند الأطفال .

ويتميز طفل مرحلة رياض الأطفال بشكل عام بالنمو السريع في جوانب حياته المختلفة ، من مثل النمو الحركي وأهم ما يميز هذا النوع من النمو كونه المنطلَق لكل المهارات الأساسية، فمن خلال قدرة الطفل على النشاط العضلي فهو يستطيع المشي والجري والرمي والركل وغير ذلك من الأداءات، ومن الناحية العقلية يستجيب الطفل للأشياء على أساس خصائصها المادية ، ومع زيادة عمره يزداد استخدامه للأشياء على أساس معناها الرمزي ، كما يتميز بالميل إلى التحليل والتركيب والفك والبناء. أما من الناحية الانفعالية فيتميز بشدة التأثر وعدم الاستقرار حيث تتسم حياته الانفعالية بالتنوع والتقلب الفجائي ويظهِر ميلاً للعب مع الأطفال. أما النمو اللغوي فيزدهر في هذه المرحلة بل إنه يفوق في نموه جوانب أخرى ، ويستطيع أن يتكلم عن كل شيء ، ويطلب تفسيرات جديدة للمواقف المختلفة ، كما أنه يحكي القصص الكثيرة، ويعلق على المواقف التي تحدث

أمامه، ويتمكن في نهاية هذه المرحلة من السيطرة على لغته والاستفادة منها بفاعلية، ويتميز النمو اللغوي لَدى الطفل في هذه المرحلة بعدة أمور ، من بينها لغته حيث يغلب عليها التعلق بالمحسوسات ، ويتميز بسرعة الفهم ، وتزداد مفرداته اللغوية بسبب فضوله وحبه للاستطلاع (قناوي و محمد ،١٩٩٥).

فدراسة تأثير الأجهزة الذكية على الطفل يجعلنا أكثر تحكُّماً في الأثر السلبي للأجهزة الذكية مما يساعد في التخفيف من حدتها ومن توسُّع انتشارها بين أوساط الأطفال ، وإن تكشف هذه الدراسة تأثير الأجهزة الذكية على جانب مهم لنمو الطفل وهو جانب النمو اللغوي الذي يتوقف عليه الكثير من الأمور أهمها طلاقة الطفل اللغوية وقدرته على الاتصال مع الآخرين وتحصيله الدراسي بالمستقبل. فاستخدام الأجهزة الذكية استحوذ على جانب كبير من عقول الأطفال.

**مشكلة الدراسة:**

يواجه الطفلُ بعضَ الصعوبات في رحلة نموه السريعة على مدى الفترة التي تمثل مرحلة الطفولة لا سيما المبكرة منها، مما ينعكس على تكوينه الشخصي وسلوكه ، وبصورة خاصة في الجانب اللغوي. حيث من المفترض أن يتقدم الطفل بشكل ملحوظ، وأن يستطيع التواصل الفعال مع الآخرين ، غير أنَّ الذي أكدته الدراسات المحلية ومنها دراسة (اليتيم والكندري ،٢٠١٤) هو وجود صعوبات تواجه تنمية المهارات اللغوية عند طفل الروضة بدولة الكويت ، وقد استشعرت الباحثة أنَّ هناك مشكلة في مستوى النمو اللغوي لأطفال الروضة، وذلك من خلال ملامستها للواقع الذي يعيشه هؤلاء الأطفال كونها معلمة رياض أطفال. ففي السنوات الأخيرة لوحظ أنَّ العديد من الأطفال يعانون من مشاكل لغوية تعيق قدرتهم على التواصل السليم مع المعلمة بالفصل ومع أقرانهم الآخرين، وبالتالي فإنَّ ضعف النمو اللغوي سيؤثر على مهارات عديدة يحتاجها الطفل في مجال تعليمه كمهارة القراءة على سبيل المثال ، مما يؤثر سلبا على مستقبل الطفل في التحصيل الدراسي ، ومن هنا فإنَّ لِلتطور التكنولوجي الذي تميَّز به عصرنا الحالي وما واكب هذا التطور من اختراعات على رأسها الأجهزة الذكية (الأيباد ، وغيره) هذا الأثر السلبي على المستوى اللغوي للأطفال ، أو لربما كان سبباً في كثير من المشاكل الأسرية وحالات الطلاق وكشفت وزارة العدل بالكويت أن حالات الطلاق وصلت( ٢٦٩٥) حالة من أصل وقائع زواج بلغت( ٤٨٠٧ )حالة . أي أنَّ معدل الطلاق في اليوم الواحد قد بلغ( ٢٩ )حالة العام ٢٠١٩م (جريدة القبس ،٢٠١٩) ، وتعتبر هذه النسبة كبيرة جدا، ومن الممكن أن تؤثِّر سلبياً على قدرة الطفل اللغوية ، فضلاً عن وجود العمالة المنزلية لساعات طويلة الذي أثر أيضاً بشكل سلبيٍّ على مخارج الأحرف السليمة عند الأطفال. مما يتطلب وبشكل مُلِحٍّ، ضرورةَ التعرف على المستوى اللغوي لأطفال مرحلة رياض الأطفال في الكويت وأهم العوامل المؤثرة عليها .

وقد أكدت الدراسات المختلفة تأثير الأجهزة الذكية على مختلف جوانب النمو لدى الطفل وعلى شخصيته بصفة عامَّة وسماته الاجتماعية لا سيما في مجال التواصل حيث أشار غروس(Gros,2003)

إلى سمات جيل الألعاب الإلكترونية (جيل الديجيتال وهم المستخدمون لكل ما هو رقمي وإلكتروني مثل الألعاب الإلكترونية والإنترنت والأيباد..) حيث تنقل الأجهزةُ الذكية الطفلَ من ثقافة مبنية ومتركزة على

الكتاب إلى ثقافة مبنية على وسائط متعددة جديدة ، وبين أنَّ استخدام مثل هذه الأجهزة يؤثر على التعلم وعلى الشخصية الاجتماعية للطفل ، وتؤثِّر على نموه وتَطوُر طرق تفكيره وتواِصله اللغوي مع الآخرين؛ لذلك كان من المهم أن نأخذ تأثيرات هذه الأجهزة الذكية على محمل الجد، وأن ونُنظِّم مدة اللعب بها عند الأطفال .

**تساؤلات الدراسة :**

١-ما أبرز العوامل المؤثرة في النمو اللغوي لطفل مرحلة رياض الأطفال في دولة الكويت من وجهة نظر أولياء الأمور ؟

٢-ما آثارالأجهزة الذكية (الأيباد)في مستوى النمو اللغوي لطفل مرحلة رياض الأطفال في دولة الكويت من وجهة نظر أولياء الأمور ؟

٣-ما العلاقة الارتباطية بين متغيرات الدراسة( المستوى التعليمي للأب والأم -الحالة الأسرية للوالدين- جنس الطفل – ترتيب الطفل بالأسرة-عدد ساعات استخدامه للأيباد ).

٤-ما التوصيات والمقترحات الإجرائية لتفعيل الدور التربوي للأجهزة الذكية على النمو اللغوي لطفل مرحلة رياض الأطفال في دولة الكويت من وجهة نظر العينة ؟

**أهداف الدراسة :**

١-التعرف على العوامل المؤثرة في النمو اللغوي لطفل مرحلة رياض الأطفال بدولة الكويت من وجهة نظر أولياء الأمور.

٢-التعرف على أثار الأجهزة الذكية (الأيباد) في مستوى النمو اللغوي في مرحلة رياض الأطفال بدولة الكويت من وجهة نظر أولياء الأمور .

٣-التعرف على العلاقة الارتباطية بين متغيرات الدراسة (الحالة الأسرية للوالدين - جنس الطفل : ذكر أو أنثى - مستوى الطفل في الروضة : المستوى الأول والثاني - عدد ساعات استخدام الأيباد ).

٤-التعرف على التوصيات والمقترحات الإجرائية لتفعيل الدور التربوي للأجهزة الذكية على النمو اللغوي لطفل مرحلة رياض الأطفال في دولة الكويت من وجهة نظر العينة .

**أهمية الدراسة :**

١-تعتبر مرحلة رياض الأطفال من أهم المراحل التي تكون شخصية الإنسان وتؤثر عليه ، إذ تشكل فيها أبعاد نمو الطفل الجسمية والحركية واللغوية وبهذه المرحلة يحتاج الطفل لتنمية جوانب نموه بشكل متكامل .

٢-تعد اللغة عنصر أساسي في بناء شخصية الطفل وتساعده في التعليم والتعلم وتنمية مهاراته وقدراته.

٣-قد تمثل الدراسة الحالية إضافة جديدة إلى الدراسات التربوية في مجال تطوير مفاهيم مرتبطة بالنمو اللغوي كالتواصل اللغوي واللغة وتنمية مهارة القراءه لمرحلة رياض الأطفال.

٤-في ضوء الدراسات السابقة حول المشاكل المتعددة التي يعاني منها طفل مرحلة رياض الأطفال ، أصبح من الضروري إجراء دراسات تكشف عن جوانب الضعف اللغوي لطفل هذه المرحلة والعوامل المؤثرة المسببة لها والبحث عن حلولها .

**محددات الدراسة :**

راعت الباحثة في أثناء دراستها المحددات الآتية :

١-المحددات البشرية : (أولياء أمور أطفال رياض الأطفال ).
٢-المحددات الزمنية : ( تم تطبيق أداة الدراسة في الفصل الدراسي الأول من السنة الدراسية٢٠١٩-٢٠٢٠).
٣-المحددات المكانية : ( رياض الأطفال الحكومية في منطقة حولي التعليمية في التعليم العام بدولة الكويت)

**مصطلحات الدراسة:**

تتحدد مصطلحات الدراسة الأساسية فيما يلي:

**Kindergarten stage-مرحلة رياض الأطفال :**

تعرف مرحلة رياض الأطفال بأنها" مؤسسات تربوية واجتماعية ، تقوم بتأهيل الطفل تأهيلاً سليماً لدخول المرحلة الأساسية ، وذلك لكي لا يشعر بالانتقال المفاجئ من البيت إلى المدرسة ، تاركة له الحرية التامة لممارسة نشاطاته واكتشاف قدراته وإمكاناته ، وبذلك فهي تساعده على أن يكتسب خبرات جديدة" (محاسيس ، ٢٠١٠).

**Linguistic growth النمو اللغوي**

يقصد بالنمو اللغوي نمو مهارات الاستماع والتعبير وترابط هاتين المهارتين ، و يؤكد بياجيه " أن اللغة تنمو بنمو القدرة على التفكير المنطقي وأن هناك علاقة وثيقة بين الفكر واللغة فكليهما يؤثر ويتأثر بالآخر "(كاظم ، ٢٠٠٩). وهي تعتبر المرحلة الأسرع في النمو اللغوي الذي يمر بها الطفل: تحصيلاً ، وتعبيراً ، وفهماً ، ويتجه طفل هذه المرحلة إلى التعبير بوضوح والدقة والفهم ، ويتحسن نطقه ، ويختفي الكلام الناقص والإبدال واللثغة ، ويستطيع الإفصاح عن حاجاته ، وتزداد عنده عدد المفردات ، ويستخدم الصفات بكثرة ، ويستخدم بعض القواعد مثل المفرد والجمع والمذكر والمؤنث ، ويتمكن من تركيب بعض الجمل القصيرة في بداية المرحلة ، ثم يكون جملاً من ست كلمات ، بالإضافة إلى كونها أكثر تعقيداً ، يظهر التعميم في كلام الطفل ، فيطلق على كل أنواع الحلوى : حلوى وعلى اللبن طعام ..إلخ(كفاني وآخرون،٢٠٠٨).

**النمو اللغوي لمرحة رياض الأطفال Linguistic growth in kindergartens "** أظهرت الدراسات النفسية في السنوات الأخيرة أهمية مرحلة الطفولة المبكرة في بناء النمو اللغوي للطفل ، وأنه متوقف أصلاً على محيط لغوي سليم ونشط ومواقف مشجعة على التعبير والتحدث والطلاقة في الإستفسار و الإستعداد المبكر لاكتساب المهارات اللغوية الأساسية بصورة صحيحة لأن السنوات الخمس الأولى في مرحلة الأساس في التكوين وإكتساب القدرة اللغوية للطفل" (العساف و أبو لطيفة، ٢٠٠٩: ١٣).

**تعريف الباحثة للنمو اللغوي لطفل مرحلة رياض الأطفال :"** النمو اللغوي جانب مهم وحساس من جوانب النمو لدى الأطفال ، وسلامة النمو اللغوي تتوقف على قدرة الطفل بالتواصل مع الآخرين ، والتعبير عن ما بداخله من مشاعر وأحاسيس وحاجات بطلاقة واضحة ومقبولة" .

**-الأجهزة الذكية(الأيباد) :** smart phones هو جهاز ذو واجهة ناعمة الملمس له شاشة تفاعلية ويسهل حمله واستخدامه باللمس ، ويمكن أن يحمل عليه تطبيقات مختلفة يندمج الطفل معها(باحاذق وتركستاني ،٢٠١٥ : ١٥٧).

**وتعرف الباحثة الأجهزة الذكية على أنها "** أجهزة تفاعلية تحقق التفاعل بين الطفل والجهاز ، وتدخله بعالم منفرد به ، تقدم عدة برامج ترفيهية وتعليمية ، ويؤدي الاستخدام المتزن والأمثل لإيجابيات تنعكس على الطفل ، ومن جهة أخرى يؤدي الاستخدام المفرط للأجهزة الذكية لسلبيات على الطفل أبرزها تأخر في نموه اللغوي والعقلي والاجتماعي ".

**الإطار النظري:**

**-مرحلة رياض الأطفال:**

تُعتبَر هذه المرحلة من أهم مراحل الطفولة ، حيث تمثِل الأساس الذي تُبنَى عليه الشخصية فيما بعد ، وإن هذه المرحلة هي نواة الشخصية التي تنطلق منها فيما بعد جميع قواها الكامنة ، وهي أيضاً مرحلة تشهد إنجازات كبيرة، حيث تشهد نمواً جسمياً سريعاً، وتآزراً حسياً وحركياً ملحوظاً. ويتعلم فيها الطفل الكلام ، ويكتسب اللغة والاحتكاك الاجتماعي بالعالم الخارجي ، ويتكون لديه مفهوم الذات الذي يعتبر بمثابة حجر الأساسي للشخصية ، ويلاحظ فيها نمو الاستقلال والاعتماد النسبي على النفس (محمد وعبداللطيف ،٢٠١٢).

**- خصائص النمو في مرحلة رياض الأطفال:**

تسمى مرحلة رياض الأطفال بمرحلة الطفولة المبكرة ، وليس هناك طفل تتشابه خصائصه وقدراته بشكل تام مع الآخر ، فالتنوع والاختلاف بين الأفراد من السمات البشرية ، وذلك ما يطلَق عليه الفروق الفردية بين الأطفال، فكل طفل هو حصيلة تفاعل وراثي بيئي مستقل عن الأخر، إلا أن هذه المرحلة العمرية تتميز بخصائص تميزها عن باقي مراحل الإنسان مثل الخصائص العقلية والخصائص الاجتماعية والخصائص الانفعالية و كذلك الجسمية الحركية واللغوية و هي على النحو التالي :

**أولاً: النمو الجسمي:**

يتفاوت الأطفال من حيث الطول والوزن ، باختلاف الجينات والمستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة وأنماط التغذية ، و نوع الرعاية الصحية التي يحصل عليها كالراحة والنوم والاستقرار النفسي ، إلا أنه من المتوقع بالنسبة للأطفال الذين يجتازون هذه المرحلة بشكل طبيعي أن تصل أطوالهم إلى حوالي ٨٠سم إلى ٩٠سم في نهاية السنة الثالثة ، ثم تزداد بمعدل كيلو جرام واحد في السنة تقريبا(السهل و المطيري،٢٠٠٤).

و ذكر( بحري ،٢٠٠٩) أبرز خصائص النمو الجسمي لهذه المرحلة وهي كالتالي:

-النشاط الفائق والانهماك فيه بحماس إلى حد التعب.
- السيطرة الجيدة على الجسم.

- الاستمتاع بالنشاط لذاته.
- تفوق نمو العضلات الكبيرة التي يستخدمها في الأنشطة التي تحتاج إلى قوة كالجري والقفز والتسلق أكثر من العضلات الصغيرة التي يستخدمها إليها في الحركات التي تحتاج إلى دقة أكثر.
- القدرة على التقاط الأشياء الصغيرة ونقلها من مكان لآخر.
-القدرة على رسم خطوط مستقيمة في اتجاهات مختلفة.
- بُعد النظر، فرؤية الأشياء و الكلمات البعيدة تكون أوضح من رؤية الصغيرة.
- الشعور بصعوبة بالغة عند محاولة القراءة والإصابة بوجع بالرأس عندما يرغَم على ذلك.
- يكون نمو الرأس بطيئاً ونمو الأطراف سريعاً ونمو الجذع متوسطاً.
- يزداد نضج الأجهزة العظمية والعضلية والعصبية.
- يكتمل عدد الأسنان المؤقتة.
- يكون الأولاد أثقل وزناً من البنات.
- تكون البنات أفضل في المهارات الحركية الدقيقة.

**ثانياً: النمو العقلي:**

وفي هذه المرحلة بإمكان الطفل تَصوُّر الأشياء والأحداث وتمثُّلها ذهنياً خلال مرحلة الطفولة المبكرة ، إلا أن تفكيره ما زال متمركزاً حول ذاته بحيث لا يستطيع رؤية الأشياء من وجهة نظر الآخرين ، ويعتمد تفكيره أساساً على الحدس والتخمين أكثر من التفكير المنطقي (الغانم وآخرون ،٢٠١١).

وقد ذكر (قسم الترجمة والتعريب، ٢٠٠٥ ) أبرز خصائص النمو العقلي لهذه المرحلة وهي كالتالي:
- تبدأ مهارات حل المشكلة لديه، فهو يبني أشكالاً فوق بعضها بعضاً ثم يركلها ليرى ماذا سيحصل.
- يستطيع تصنيف الأشياء على أساس صفة واحدة واضحة من حيث الحجم أو اللون أو الشكل.
- يتعلم كيف يستخدم مهارة الإصغاء لديه كوسيلة لمعرفة العالم.
- في سن ٤ سنوات ، تمثل رسوماته ما يعرفه الطفل، وما يعتقد أنه مهم.
- تكثر أسئلته عن "لماذا".
- يؤمن أنَّ لكل شيء بالدنيا سبب ، إلا أنَّ هذا السبب يرتبط بمعرفة الطفل الخاصة.

**ثالثاً : النمو الاجتماعي:**

يبدأ الطفل بالتوحد مع الأم والأب حسب جنسه في حوالي الثانية من العمر حتى يلتحق الطفل بالروضة ، وعندها ينضَم (المعلمة والأقران) إلى قائمة مصادر التنشئة الاجتماعية ، ويشارك الطفل بالفعاليات ويقلِّد الآخرين (بحري ، ٢٠٠٩).

وذكر( الزبون والمواضية والجعافرة ،٢٠١٥ ) أهم خصائص النمو الاجتماعي لهذه المرحلة، وهي كالتالي:

- يصبح الطفل اجتماعياً أكثر.
- ينتقل الطفل من اللعب المتوازي إلى اللعب المشترَك المبكر ، يشترك مع الآخرين في النشاطات .

- يبدأ الطفل بالاستقلالية.
- في سن ٤ سنوات يُظهِر إحساساً بتطور المبادرة لديه والاعتماد على الذات.
- يكون الطفل مرناً وقادراً على اللعب مع معظم أطفال الصف.
- يسلك الطفل سلوكاً عدوانياً عندما يشعر بالإحباط والفشل.
- يستمتع بتمثيل القصص التي يتفحصها أو يسمعها.

**رابعاً : النمو اللغوي:**

يمثل النمو اللغوي جزءاً هاما من النمو العقلي للطفل، ويعمل على تنميته، فاللغةُ وثيقة الصلة بالفكر ، ومعظمُ الأطفال يأتون إلى الروضة وقاموسهم اللغوي محدود، وقدرتهم على التعبير قاصرة، والتراكيب اللغوية التي يستخدمونها بسيطة؛ مع الأخذ بعين الاعتبار الفروق الفردية بين الأطفال في هذا المجال والتي تعود إلى عوامل كثيرة منها: البيئة الاجتماعية المحيطة بما فيها الأسرة ومستواها الثقافي، واللغة التي يسمعها الطفل في هذا المحيط، وإلى عوامل الوراثة و مستوى الذكاء وطبيعة النمو الاجتماعي للطفل.

وتكمن أهمية النمو اللغوي في إثراء قدرات الطفل وترجمة ما يدور الحياة الاجتماعية من حوله، و بواسطة اللغة يكتسب الطفل كمَّاً هائلاً من المعلومات التي يُمِدُّه بها المربون في البيئة المحيطة. ويمر اكتساب واستخدام الطفل للغة بمراحل تأتي في مقدمتها مرحلة حركات الجسد، من مثل الابتسامة ، واللمس ، والصراخ وغيرها من التعابير التي يظهرها في الأشهر الأولى من حياته. ويظل نموه اللغوي بطيئاً، وحصيلته اللغوية متواضِعة حتى يُتِم العشرين شهراً و تتكون هذه الحصيلة من كلمات مفردة يعبر بها عن مطالبه، فالكلمة المفردة تمثل تعبير كاملاً ، ويستخدم الكلمة ذاتها للتعبير عن معاني مختلفة ، فمثلاً كلمة "ماما" قد يعني بها مناداة الأم ، أو الحاجة إلى الرضاعة ، أو إثبات الوجود .. أو غير ذلك . ويتطور النمو اللغوي لدى الطفل ليصل إلى تكوين جُمل بسيطة، تصل في مرحلة الروضة إلى ما بين ( ٢٠٠٠ )كلمة و ( ٨٠٠٠ )كلمة ( الهولي والمسعد ،٢٠٠٢).

**وذكرت (كفافي وآخرون ، ٢٠٠٨)خصائص النمو اللغوي لهذه المرحلة وهي كالتالي:**

- يزداد حجم ذخيرته اللغوية ويبدأ في تكوين جملٍ كاملة تتألف من ٦-٨ كلمات، ويجيد نطقها، ويكثر من استخدام الأسماء، فالأفعال، فالحروف فأدوات العطف.
- يعتمد تحَسُّنُ نموه اللغوي على عمره، مستوى ذكائه، خصوبة بيئته التعليمية.
- يحب الاستطلاع.
- يجيد التحدث أمام الزملاء.
- يستخدم أسلوب الأمر في المخاطبة، ويبدأ بمضايقة غيره من زملائه.
- يستخدم جملاً أكثر تعقيداً.
- يردد الكلمات ويحفظ الأغاني.
- يوجِّه الكثير من الأسئلة بأدوات الاستفهام (مَن؟ – ماذا؟ – أين؟- لماذا؟ ).

- يمكنه سرد القصص والأحداث مع تمثيلها.
- له القدرة على المجادلة في المحادثات.

**النظريات المعاصرة المفسرة لاكتساب اللغة لدى الأطفال:**

لقد صاغ العلماء مجموعة من النظريات تفسر النمو اللغوي ، وفيما يأتي عرض لأبرز هذه النظريات :

**أولاً : النظرية السلوكية :**

تعد المدرسة السلوكية في مقدمة المدارس اللغوية التي قدمت مباديء عامة في تفسير تعلم اللغة ، وهي ترى أن اللغة سلوك كأي سلوك آخر يكتسبها الفرد من خلال الممارسة والخبرة ويتم تدعيمها وفقاً لمبدأ التعزيز والعقاب ومن خلال الممارسة والتدريب والتفاعل المستمر ، فإن الأطفال يتعلمون اللغة السائدة بحيث تصبح تدريجياً شبيهة بلغة الكبار من حيث البناء والمعنى (الزغلول ، ٢٠٠٩).

**ثانياً : النظرية التوليدية التحويلية :**

ينطلق تشومسكي في هذه النظرية من فرضية منطقية وهي أن اللغة قدرة فطرية مخلوقة لدى الانسان ، وهي قدرة خلاقة معقدة تعمل بنظام في خلق اللغة والكلام وابكارهما عند الطفل ، حيث أنه يولد وعنده من ساعة ولادته قدرة في اكتساب اللغة الأم عن وعي وإدراك وفي نظام متناسق داخلياً وخارجياً وبخاصة في سنه المبكر جداً ، وعندما يستوعب الطفل القواعد المختلفة التي تعتمد عليها اللغة ، تتكون عنده القدرة على الخلق والابتكار أي القدرة على تركيب الجمل المختلفة التي يريدها في الوقت والظرف المناسبين دون أن يكون بالضرورة قد سمع تلك الجمل أو حفظها ممن حوله ( حمدالله ومنصور ، ٢٠١١) و (الفراع ، ٢٠١٨).

**ثالثاً : النظرية المعرفية :**

ارتكزت هذه النظرية في خلفيتها على الجوانب العقلية ، ويعتقد أصحاب هذه النظرية أن اللغة جزء تابع للتطور المعرفي ، وتعتمد على احراز أو اكتساب مفاهيم متنوعة ، فالأطفال بحسب هذه النظرية يكونون خبرات أولية عن العالم من حولهم أولاً ثم يصنعون خارطة اللغة على وفق تلك الخبرات ، وتعد نظرية بياجيه هي الأساس الذي تقوم عليه النظرية المعرفية النمائية ، حيث قامت هذه النظرية بتحديد طبيعة المرحلة الفكرية التي يمر بها التطور الفكري الانساني ، على وفق طرق منطقية مترابطة ومتناسقة مع بعضها ، و لا تستطيع فصل مرحلة عن الأخرى ، وكل مرحلة تعد مرحلة سابقة ترتكز عليهما المرحلة اللاحقة حيث تنعكس خصائص المرحلة السابقة على المرحلة اللاحقة ، وتستند هذه النظرية على أساس لغوي منطلقة من العلاقة بين النضج والتطور ، وطبقاً لما يراه بياجيه فإن التطور اللغوي يحدث بعد التطور العقلي ، حيث

يسير النمو اللغوي عند الطفل عبر مراحل ترتبط بالنمو المعرفي لدى الإنسان ، وقد قسمها إلى أربع مراحل متسلسلة هي :

١-مرحلة النشاط الحسي الحركي .
٢-مرحلة قبل العمليات .
٣-مرحلة العمليات المادية .
٤-مرحلة العمليات الشكلية أو المنطقية (خرمان و شمون ،٢٠١٤) و (الصمادي و العبد الحق ، ٢٠١٦).

**رابعاً : النظرية التفاعلية الاجتماعية :**

يرى أصحاب هذه النظرية أن اللغة بصفتها مظهراً للسلوك التواصلي تنمو من خلال التفاعل مع الآخرين ، وهم يعدون العوامل البيولوجية غير كافية وإن كانت ضرورية لضمان تطور اللغة ، لكنهم يؤكدون على أن النمو اللغوي هو أحد مظاهر النمو المعرفي ، وقد اهتمت هذه النظرية بدراسة اللغة على أساس سيكولوجي وتطورها عند الجنس البشري ، وبالذات مرحلة الطفولة المبكرة ، وتوصلت إلى نتائج تختلف عما توصل إليه الآخرون الذين درسوا اللغة أمثال بياجيه ، حيث يرى فيجوتسكي وهو صاحب هذا النظرية أن تدفق الأفكار لا يصاحبه ظهور متزامن للكلام ، فالعمليتان ليستا متماثلتين ، ولا يوجد تطابق بين وحدات التفكير ووحدات الكلام ، فالتفكير لا يتم التعبير عنه في كلمات ، ولكنه يأتي إلى الوجود من خلال الكلمات ، والكلام الداخلي ليس مجرد النطق الصوتي للجمل ، وإنما هو صورة أو شكل خاص من أشكال الكلام ، يقع بين التفكير والكلام المنطوق (عباد و طاهري ،٢٠١٧) و (اسماعيل،٢٠١٣).

**آثار استخدام الأطفال للأجهزة الذكية في مرحلة رياض الأطفال :**

وضحت دارسة( نايف،٢٠١٥) إيجابيات وسلبيات الألعاب الإلكترونية، وكشفت عن أنَّ أولياء الأمور يرونَ أن لممارسة الألعاب الإلكترونية أثاراً إيجابية، وأخرى سلبية. فمن الأثار الإيجابية أنها تُسهِم في تحسين بعض المهارات الاجتماعية والأكاديمية لدى الأطفال مثل: مهارة البحث عن المعلومات، ومهارة الطباعة، ومهارة الكتابة، ومهارة اكتساب اللغات الأجنبية، ومهارات التفكير الناقد، ومهارات حل المشكلات. أما فيما يتعلق بالأثار السلبية المترتبة على ممارسة الألعاب الإلكترونية فهي عديدة، وتم تصنيفها إلى ست فئات: أضرار دينية، أضرار سلوكية وأمنية، أضرار صحية، أضرار اجتماعية، وأضرار أكاديمية. وفيما يأتي سيتم توضيح الأثار الإيجابية والسلبية للأجهزة الذكية بشكل مفصَّل:

**التأثير الإيجابي لاستخدام الأطفال للأجهزة الذكية:**

يوجد للأجهزة الذكية دور كبير يؤثر في شخصية الطفل وسماته ، حيث يُقبِل الكثيرُ من الأطفال على اللعب الإلكتروني ويتجهون نحو التكنولوجيا الحديثة ويبتعدون عن اللعب التقليدي، وبينت دراسة( حجازي،٢٠١٠) الدور الإيجابي للألعاب الذكية في تنشئة الطفل، واعتبرتْ الأجهزة الذكية أحد أدوات التنشئة إذا ما استُخدِمت بطريقة موجهة ومنظمة ، حيث كشف أهمية استخدام الأجهزة الذكية في التعليم كتقنية حديثة هادفة تعمل على

زيادة المتعة والدافعية في التعلم ، وتوفير الوقت والجهد في عملية التعلم ، والمساعدة في تطوير التفكير ، واتجهت دراسة (حجازي ،٢٠١٠) إلى تتبُّع أثر الأجهزة والألعاب الإلكترونية على المسار النَّمائي للطفل بدءاً من النمو الحسي الحركي ، وانتقالاً إلى النمو المعرفي العقلي ، وانتهاءً بالنمو الانفعالي الاجتماعي ، وأكدتِ الدراسةُ أنَّ لاستخدام التكنولوجيا أثراً في تغيير تركيب أدمغة الأطفال المستخدمين لها ، وبينت الدراسة أنَّ الذكور يُمضون أوقاتاً أكثر في اللعب الإلكتروني من الإناث، وأوصت الدراسة بِضرورة استثمار تلك التقنية التكنولوجية وتوظيفها في التعليم بطرق منظمة؛ لما لها من فوائد ومردودات على العملية التربوية التعليمية.

أظهرت دراسة (معوَّض والموسى ، ٢٠١٦) الأثر الإيجابي للعب بالأجهزة الذكية على جوانب النمو المختلفة للطفل، حيث رصدت تأثير استخدام ألعاب أجهزة الحاسب اللوحي على تنمية مهارة حل المشكلات لدى الأطفال ذوي الظروف الاقتصادية المنخفضة، حيث كشفت الدراسة عن زيادة مهارات مفاهيمية مختلفة عند الأطفال الذين يستخدمون الأجهزة الذكية، كالإدراك البصري من خلال بناء المكعبات والنسخ، وإدراك الفروق بين الأشكال المتشابهة ، وإدراك العلاقات.

يرى بعض الآباء والمعلمون إلى أن الأجهزة الذكية مصدر من مصادر التعلم المعرفي واللغوي للأطفال، ووسيلة لتنشيط سلوك حل المشكلات وطريقة لتحسين الأداء وفقاً لمعلومات التغذية الراجعة التي تزودهم بها هذه الألعاب، ووسيلة تثقيفية مهمة. وتؤثِّر هذه الأجهزة والألعاب الإلكترونية في الجانب العقلي عند الأطفال حيث إنَّ الألعاب الإلكترونية يمكن أن تتضمن الفهم والتحليل لكيفية عمل الأشياء والأرقام ، وتشتمل على مهارات التركيز واستراتيجيات حل المشكلات ، واستراتيجيات عقلية متعددة ، وأيضاً للأجهزة الذكية القدرة على تنمية مهارات التفكير المختلفة كالتخطيط والمقارنة والتقويم ومهارات الإبداع ومهارات التنظيم ، كما تعزز التفكير بأنواعه إذا ما مورست بطريقة منظمة مدروسة مخطط لها مسبقا، فالألعاب الإلكترونية أداة تثقيفية مهمة للأطفال ، وذلك رهن بالمضمون الثقافي الذي تحتوي عليه هذه الألعاب وبالغاية المنشودة منها، وبالطريقة التي تُزاول بها (جروس ،٢٠٠٣).

**التأثير السلبي لاستخدام الأطفال للأجهزة الذكية :**

من الملاحظ أنَّ الأجهزة الذكية قد قتلت التواصل مع الآخرين. وهذا التواصل من شأنه أن يزيد شعور الطفل بالأمن والأمان، فاستخدام الأسرة المفرط للتكنولوجيا لا يؤثر فقط في مراحل التكوين الأولى للطفل ، بل يؤثر أيضاً بالسلب على صحته النفسية ، والسلوكية ، وإنَّ الأجهزة الذكية تسبب أضراراً ومشكلاتٍ كالسِّمنة ، وصعوبة التركيز أثناء الدراسة، والكسل ، والإضرار بالحياة الأسرية والعنف ( مركز الدراسات الاستراتيجية ، ٢٠١٢).

فالجلوس أمام أجهزة الأيباد لفترات طويله له أثرٌ سلبي على اكتساب اللغة لدى الطفل، وعلى التنمية الاجتماعية والمعرفية لديه ، فهذه الشاشات تنمِّي لدى الطفل الانتباهَ السلبيَّ، وتحِد من فرص تعَلُّم اللغة ونطقها

بشكل سليم ، وقد نصحت الجمعية الأمريكية لطب الأطفال أن يستخدِم الأطفال من عمر سنتين التلفزيونَ أو أيَّ وسائل الكترونية أخرى لمدة ساعتين في اليوم كحد أقصى، وأن استخدامها قَبْل سِنِّ الثانية ممنوع كلياً، وأن الطرق الرئيسة لتعلمُّ اللغة تكون من خلال التواصل اللفظي، وليس من خلال الأجهزة الذكية، وأنَّ الثلاث سنوات الأولى مهمة جداً لنمو العقل ، لذلك يجب الحد من التعامل مع هذه الأجهزة. وأثبتت الدراسات أنه كلما زادت فترة جلوس الأطفال أمام الشاشات زادت معاناتهم في التمية الاجتماعية والمعرفية واكتساب اللغة. فتأثير الأجهزة الذكية ليس فقط على جانب واحد كاكتساب اللغة والتواصل مع الآخرين، بل يضاف له مشاكل صحية عديدة، فالطفل يحتاج إلى فرص كافية لتنمية مهارات التواصل من خلال الاستماع والتحدُّث مع الآخرين والقراءة والتفاعل مع الوالدين. (www.alnotoqspeechgroup.com)

ومن ناحية أخرى فإنَّ للأجهزة الذكية (الأيباد) مخاطرَ عديدةً على الطفل أبرزها ما يلي:

- إضعاف عضلات الجسم الدقيقة، وتحديداً التي يستخدمها للكتابة وللإمساك بالقلم.
- التأثير على قدرته على التركيز، من خلال إضعاف انتباهه للأشياء التي من حوله.
- التأثير على الحاجز الدماغي الوقائي للطفل، لأنَ دماغ الطفل يمتص أضعاف كميات الأشعة التي يمتصها دماغ الشخص البالغ.
- اضطراب قدرته على التحكم في شهيته.
- الكسل والخمول وعدم الرغبة بالنهوض وممارسة النشاط الحركي ، مما يؤدي إلى زيادة وزنه وما يصاحب ذلك من أمراض ومشاكل صحية.
- تواجهه صعوبات كبيرة في التعلم والتدريس، فمثلاً تضعف قدرته على القراءة.
- أرق واضطراب في ساعات النوم.
- زيادة عصبيته وقلقه بحيث يصبح أكثر عنفاً.
- تراجع قدرته على التذكر. https://mawdoo3.com

ومن الآثار السلبية لوسائل التكنولوجيا هشاشة العلاقات الاجتماعية بين أفراد الأسرة الواحدة ( الأبناء والوالدين) ، فالانبهار بالتكنولوجيا وانجذاب الطفل إليها أدى إلى قلة التحاور بين أفراد الأسرة ، فأصبح الاتصال يقتصر على الجمل القصيرة التي تقتضيها الضرورة، فبدلاً من أن يتحاور الطفل مع والديه أصبح يفضِّل الانخراط في عالم الأجهزة الذكية لساعات عديدة ، مما يؤدي إلى العزلة الاجتماعية والخمول الجسماني والضغط والتوتر النفسي ( وازي و يوسف ، ٢٠١٣). وهذا ما أكده أيضا (الصوالحة وآخرون ، ٢٠١٦) حيث أكد أنَّ الألعاب الإلكترونية تزيد من تمَسُّك الطفل بالمنزل ويدفعه إلى قلَّة الاختلاط مع الآخرين وتفضيل الطفل اللعب على الأجهزة الذكية. وكل ذلك يؤثر على سلوك الطفل الاجتماعي.

**-دور الأسرة في تنمية النمو اللغوي للطفل:**

الأسرة هي المحصن الأول لنمو الطفل فكرياً، ولغوياً، وروحياً، وجسمياً خاصة في السنوات الست الأولى إضافة إلى دورها في التكامل مع المدرسة. والأسرة هي المؤسسة الاجتماعية الأولى التي يتعامل معها الطفل

، وهي البيئة الثقافية التي يكتسب منها الطفل لغته وقيمه ، وتؤثِّر في تكوينه الجسمي والنفسي والاجتماعي والعقائدي والمعرفي. والأسرةُ مسئولةٌ عن تعزيز الجوانب الإيجابية للطفل ، ووضع ضوابط داخلية توجه الطفل للطريق السليم (مركز الدراسات الاستراتيجية، ٢٠١٢).

فلابد للآباء والأمهات من إدراك مخاطر وسلبيات اقتناء أبنائها للأجهزة الذكية وفحص محتوياتها والتحكم في عرضها مع قيامهم قبل كل شيء بزرع القيم والمبادئ في نفوس وعقول أبنائهم من خلال التربية الواعية والمراقبة المستمرة ، كما ينبغي على أولياء الأمر أن يراعوا الموازنة بين أوقات اللعب لأطفالهم، وأن يعلموهم التوسط والاعتدال والتعَوُّد على أنَّ لكل شيء وقتاً محدداً خاصاً به، وعلى ولي الأمر أخذ مجموعة احتياطات عند استخدام أطفاله للأجهزة الذكية وهي كالتالي: التحقق من قوة وصحة نظر الطفل، تحديد أوقات الراحة للطفل، فيجب أن تكون هناك فترة راحة للعين كل ساعة لمنع تهيج العين، الوضع المناسب لشاشة الأجهزة الذكية، يجب الاهتمام بالارتفاع والوضع المناسب للجهاز، العناية بوميض وانعكاسات شاشة الجهاز، وضبط إضاءة الغرفة ( مركز الدراسات الاستراتيجية ، ٢٠١٢).

ينمو الطفل من خلال تفاعله مع البيئة بكل مكوناتها، وعملية النمو هذه بحاجة إلى توجيه ومؤازرة وإتاحة فرص وإمكانات وتقويم مسار، وهذا ما يمكن أن يقوم به أولياء أمور الأطفال من خلال الإجراءات التالية:

- توفير المناخ النفسي الذي يشعِر الطفل بالأمان والطمأنينة والاستقرار العاطفي وتشجيعه على الانطلاق والتعبير عن ذاته ويمنحه الثقة بالنفس.

- مساعدة كل طفل على تحقيق أقصى قدر من النمو عقليا ،معرفيا ووجدانيا ونفسحركيا من خلال ما تقدِّمه من مواقف وخبرات وما تستثمره من فرص للنمو في بيئته خارج الروضة ، **فأولياء الأمور يحتاجون لمهارات خاصة لتحقيق:(١) التربية اللغوية السليمة:** كاستخدام أسلوب الحوار والمناقشة في تنمية تفكير الطفل، ولابد أن يستخدم ولي الأمر لغة مفهومة للحوار مع الطفل لكي يتواصل معه، كما يُعتبَر أسلوب الاكتشاف الموجَّه من الأساليب التي تُثري البناء المعرفي للطفل، وتساعده على تكوين المفاهيم الحياتية والبيئية المختلفة ، والتي يستخدم فيها حواسه لاكتشاف بيئته، وأنْ يقدِّم المساعدة له عندما يواجه صعوبات أثناء التعلم ويكون بمثابة المرشد والموجِّه للطفل. ومن الأساليب الهامة لتنمية الاستقلالية والشعور بالأمن للطفل وضبط الانفعال وتنمية ثقته بقدراته تقدير قيمة النظام والتعاون في المنزل وأسلوب لعب الأدوار، كما أنه يدرب الأطفال على النطق السليم أثناء تأدية الأدوار. ( فهمي ، ٢٠٠٤ : ١٢٦)

-الاهتمام بتعزيز ثقة الأطفال بأنفسهم وتنمية مفهوم إيجابي عن ذواتهم والعمل مع الأُسَر للتغلب على العقبات التي قد تحول دون تحقيق بعض الأطفال لصورة إيجابية عن الذات.
- العمل على إشباع حاجات الأطفال الجسيمة والعقلية والنفسية والاجتماعية ومساعدتهم على تحقيق مطالب النمو.
- مراعاة صحة الأطفال الجسمية والنفسية ومساعدتهم على مواجهة مواقف الإحباط وحسن استخدام مهارات التعزيز الإيجابي في سبيل تشجيع السلوك المرغوب فيه وتثبيته.

-احترام الأطفال وعدم التقليل من أهمية ما يقومون به وتجَنُّب مقارنة بعضهم ببعضهم الآخَر ومراعاة الفروق الفردية بينهم بحيث يشعر الطفل بتقدمه ونمو مهاراته بالمقارنة مع نفسه ومستوى أدائه.
- تشجيع الأطفال على التفاعل الاجتماعي وتكوين جماعات لعب تلقائية وإيجاد المواقف الاجتماعية والإنسانية التي تشجع الأطفال على الخروج من دائرة الذات إلى الحياة الاجتماعية الأوسع في الروضة والمجتمع.
- متابعة نمو الأطفال وتنمية مهارات الملاحظة والوصف لتوظيفها في عملية تقويم أداء الطفل في شتى مجالات النمو والعمل على رفع مستويات الأداء بما يتناسب وقدرات الطفل وإيقاع نموه (الشريف، ٢٠١٤: ١١٩).

**دراسات وبحوث سابقة:**

هناك دراسة لِباحاذق و تركستاني (٢٠١٥) بعنوان " أثر استخدام التكنولوجيا على مفهوم الذات عند الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة " هدفت إلى التعرف على أثر (الأيباد ) على مفهوم الذات عند الأطفال العاديين وضعاف السمع، وشملت العينة( ١٥) طفلاً ضعيفَ السمع و( ٢٦ )طفلاً عادياً وتراوحتْ أعمارهم بين ٥-٦ سنوات من أطفال الروضة في مدينة الرياض، وتم تقسيم الأطفال إلى مجموعتين: الأول أطفال عاديون، والثانية من ضعاف السمع وأُعطي كل فرد من أفراد المجموعتين، أيْ: الأطفال العاديين الأطفال وضعاف السمع جهازَ أيباد محملاً بالألعاب الإلكترونية لمدة (١٢) أسبوعاً ، وكشفت النتائج عن تأثير الأيباد على تحسين مفهوم الذات لدى ضعاف السمع، في حين لم يُظهِر الأطفال العاديون أيَّ تحسين بعد استخدامه.

وقام( اليتيم والكندري ،٢٠١٤) بدراسة بعنوان "صعوبات إكساب المهارات اللغوية للطفل من وجهة نظر المعلمة ومديرة الروضة" ، هدفت الدراسة إلى التعرف على النظريات المفسرة لاكتساب اللغة، وأهم الخصائص المميزة لعملية النمو اللغوي للطفل في مرحلة الروضة، والتعرف على رأي المعلمة ومديرة الروضة في أهم الصعوبات التي تواجه الطفل أثناء اكتسابه للمهارات اللغوية، وقد استخدمتِ الدراسةُ المنهجَ الوصفي ، وطبقت استبانة على (٤٠٠) معلمة ومديرة روضة في المناطق التعليمية بدولة الكويت، وبينت النتائج ما يلي: وجود بعض الصعوبات التي تواجه تنمية المهارات اللغوية لدى الطفل، جاءت الصعوبات التي ترجع لمنهج النشاط المستخدم بالرياض في المرتبة الأولى من وجهة نظر عينة الدراسة، وجاء محور الصعوبات التي ترجع للمعلمة في المرتبة الثانية ، وفي المرتبة الأخيرة الصعوبات الراجعة للمواجهة، وأكدت الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائياً تُعزَى لمتغير المؤهِّل العلمي والوظيفة وسنوات الخبرة.
وقام (أبو الرب والقصيري ،٢٠١٤) بدراسة بعنوان " المشكلات السلوكية الناجمة عن استخدام الهواتف الذكية من قِبَل الأطفال من وجهة نظر الوالدين في ضوء بعض المتغيرات " ، طبقت الدراسة على عينة مكونة من( ٢٩٩) فرداً من أولياء أمور الأطفال تم اختيارهم بطريقة عشوائية ، وبينت نتائج الدراسة أن أكثر المشكلات السلوكية وجوداً هي المشكلات الاجتماعية، تليها المشكلات التربوية ثم المشكلات النفسية، كما تبين أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في المشكلات السلوكية جراء استخدام الهواتف الذكية تعزى إلى الجنس لصالح الذكور، وأن هناك فروقاً تُعزى لمتغير العمر لصالح الفئة العمرية (٨-١٢ )سنة، وفي عدد ساعات الاستخدام لصالح الفئة(١-٣ساعات).

وأجرى( العنزي ،٢٠١٣) دراسة بعنوان "تأثير الأجهزة الذكية على أطفال من عمر( ٦-١٢)سنة في دولة الكويت من وجهة نظرهم ونظر ذويهم " هدفت إلى معرفة التأثيرات السلبية للأجهزة الذكية على الطفل الذي يستخدِم الجهازَ بشكل مبالَغ فيه ، تم تطبيق استبيان على( ١١٥٦ )من أهالي الأطفال، واشتملت العينة على( ٤٦% )من الذكور و( ٥٤% )من الإناث ، وتبين أنَّ (٤٣% )من الأسر الكويتية تمتلك أكثر من( ١٠ )أجهزة ذكية (تشمل آيباد ، آيفون ، آيبود، أخرى) ، وكان عدد الساعات التي يقضيها الطفل أمام الأجهزة في أيام العُطَل كالتالي :( ٢٨% )من الأطفال يقضي أكثر ٥ ساعات يومياً أمام هذه الأجهزة ،( ١٨.٦%) يقضون( ٣-٤ )ساعات يوميا أمام الأجهزة ،( ١٩.٣%) يقضون( ٢-٣)ساعات يومياً ،( ٢٦% )يقضون( ١-٢)ساعة يومياً ،( ٨% )يقضون ساعة واحدة يومياً ، وهذا يعكي غياب الدور الرقابي للأسرة ، أما في أوقات الدراسة فيقضي( ٦% )من الأطفال أكثر من ٥ ساعات أمام الأجهزة ، و (١٠% ) يقضون أكثر من( ٣-٤ )ساعات ، و (١٥.٤%) يقضون أكثر من( ٢-٣ )ساعات ، و( ٢٢% )يقضون أكثر من (١-٢) ساعة ، و( ٤٧% )يقضون أقل من ساعة يومياً ، أمَّا بالنسبة لنوعية البرامج التي يستخدمها الأطفال فكانت( ٣٨% )يستخدمون الأجهزة للألعاب ، و(٢٦%) أفلام الكارتون ، و( ١٥%) للإنترنت ، و (١١% )للمحادثة ، و( ١٠% )فقط من الأطفال يستخدمون الأجهزة كوسيلة تعليمية ، أمَّا بالنسبة لتأثير الأجهزة على هوايات الأطفال وسلوكياتهم فقد أظهرت النتائج أنَّ( ٧٣% )من الأطفال توقفوا تماماً عن ممارسة الرياضة والأنشطة الدينية والهوايات الأخرى ، و (٦٩% )يُصِرُّون على اصطحاب الأجهزة الذكية أثناء خروجهم خارج المنزل ، ولاحظ( ٥٦%) من الآباء والأمهات أنَّ أطفالهم يعانون من أعراض كاحمرار العينين وآلام الرقبة واليد والأصابع واضطرابات النوم ، كما لاحظ( ٥٩% )من الأمهات والآباء أنَّ أطفالهم يلجؤون للاحتيال والكذب؛ لكي يقضوا أطول فترة في استخدام الأجهزة كما تنتابهم نوبات غضب وعنف عند محاولة الوالدين وضع ضوابط لاستخدام الأجهزة، وأوصت الدراسة بِحَثِّ الأطفال على ممارسة هواية القراءة والرياضة والخروج للتنَزُّه والبعد عن هذه الأجهزة بالإضافة إلى وضع قوانين و أوقات خاصة لاستخدام هذه الأجهزة.

وبدراسة (سليمان و الأنصاري،٢٠١٣) بعنوان "ثنائية اللغة وقدرات الذاكرة العاملة لدى الأطفال الكويتيين" هدفت الدراسة إلى تحديد طبيعة الفروق بين الأطفال أحاديِّي وثنائيِّي اللغة في قدرات الذاكرة(اللفظية والبصرية والمكانية والتنفيذية)، وأُجرِيت الدراسة على عينة طبقية عشوائية قوامها(٣٩٦) طفلاً وطفلة كويتيين ، تتراوح أعمارهم بين( ٥-١١)سنة ، منهم( ١٩٨) أحادي اللغة ، و (١٩٨) ثنائي اللغة ، وتم تطبيق مجموعة من المهام المعرفية عليهم لقياس قدرات الذاكرة لديهم، وتوصلت النتائج إلى انخفاض أداء الأطفال ثنائيّي اللغة في قدرات الذاكرة المختلفة عن أقرانهم أحاديِّي اللغة ، واتضحت الفروق بشكل كبير مع ازدياد العمر، كما تفوقت الإناث أحاديات اللغة على الذكور أحاديِّي اللغة في المكوِّن اللفظي للذاكرة ، في حين تفوَّق الذكور أحاديِّي اللغة على الإناث ثنائي اللغة في الفئة العمرية( ٩-١٠ )سنوات في المكوِّن اللفظي ، وأكدت الدراسة الطبيعة المعقدة للغة العربية التي تزيد العبء على موارد الذاكرة، مما يؤدي إلى انخفاض أداء الأطفال ثنائيّي اللغة في قدرات الذاكرة.

و قام( قويدر ،٢٠١٢) بدراسة عنوانها " أثر الألعاب الإلكترونية على السلوكيات لدى الأطفال "، تكونت العينة من( ٢٠٠ )طفل يتراوح سنهم بين( ٧-١٢) عاماً من الذين يمارسون الألعاب الإلكترونية بدولة الجزائر، وتوصلت الدراسة إلى أنَّ الألعاب الإلكترونية في مقدمة النشاطات الترفيهية التي يحبها الأطفال،

ويستطيع الطفل شراء وممارسة هذه الألعاب بحرية على الرغم من مراقبة الأهل وتوجيهم وإرشادهم ، ويمارس الأطفال الألعاب الإلكترونية في العُطَل والمناسبات؛ وهذا يعود إلى الرقابة والتوجيه الذي يفرضه الأولياء على أطفالهم مما قلل من تأثير الألعاب على تحصليهم الدراسي ، وأثبتت الدراسة أن الأطفال الذين يمارسون الألعاب لأكثر من( ٥ )ساعات فإنَّ هذه الألعاب تؤثر على صحتهم وتركيزهم في الدراسة ، ومن جهة أخرى يفضِّل الأطفال ممارسة الألعاب في البيت بدلاً من قاعات الألعاب ومقاهي الإنترنت؛ وذلك لتوفر الجو الملائم للممارسة، أمَّا من ناحية نوعية الألعاب فأغلبية الأطفال يفضِّلون الألعاب الرياضية والحربية والقتالية، وهذا يجعلهم عرضة للسلوكيات العدوانية.

وذكرت دراسة( الهوارنة ،٢٠١٢) المتغيرات المرتبطة بتأخُّر نمو اللغة لدى أطفال الروضة، مثل " المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للأسرة، والذكاء، والجنس، وحجم الأسرة، والمخاوف، والترتيب الميلادي". وقد طبقت اختبارات على (١٠٠ )طفل وطفلة بالروضة في محافظة درعا ، واستخدَم البحثُ المنهجَ الوصفي، وكانت أهم النتائج التي توصَلتْ إليها الدراسةُ أنَّه كلما انخفض المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي ازداد تأخر نمو اللغة لدى الأطفال، وكلما انخفض الذكاء ازداد تأخر نمو اللغة، وكلما ارتفعت المخاوف ازداد تأخر نمو اللغة، وبينت الدراسة أنَّ لغة الطفل تتميز بالإجابات المقتضبة غير المفصلة ، وقِصَر طول الجملة، وقلة عدد المفردات، وعدم وجود الكفاءة التواصلية، وقلة استخدام الأسماء.

وهدفت دراسة ل(قمرة والعبدلي ،٢٠١١) بعنوان " دراسة القنوات الفضائية المخصصة للأطفال وتأثيرها على طفل ما قبل المدرسة" إلى التعرف على أثر متابعة طفل ما قبل المدرسة لقنوات الأطفال التخصصية والكشف عن الآثار الإيجابية والسلبية، والفروق في تأثير تلك القنوات على النمو العقلي واللغوي والحركي والنفسي للطفل، وطبَّقت الدراسةُ استبانةً على( ١٩٥ )أسرة من مختلف المستويات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، واستُخدِم فيها المنهجُ الوصفي التحليلي، وأظهرت النتائج أنَّ البرامج الترفيهية احتلت المرتبة الأولى في البرامج المفضلة عند الأسر، يليها البرامج الغنائية ثم البرامج التعليمية، والبرامج التربوية والإنشادية والثقافية ، ومن أهم الأسباب التي تجعل الأسرة تدع الأطفال يشاهدون القنوات الفضائية هو إرضاء طلباتهم واعتقادهم أن هذه القنوات تنَمِّي قدرات الطفل الإدراكية. أمَّا الآثار السلبية لمتابعة الفضائيات فكانت إضاعة الوقت، وتخيُّل شخصيات إجرامية، والعزلة، وقطع العلاقات، ثم الانفصال عن الواقع، وتَعَطُّل القدرات الجسدية وتعلُّم العنفَ. بينما تمثَّلت الآثار الإيجابية في مساعدته على التعلُّم وتنمية مدركاته المعرفية وقدراته اللغوية ثم تنمية قدرته على النقاش وتنمية مخيلته. وتبيَّن وجود فروق دالة إحصائياً في تأثير قنوات الإعلام للطفل على نموه تبعا للمتغيرات، ولا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين كل من عدد أفراد الأسرة والدخل الشهري للأسرة ، وكان أكبر تأثير لهذه القنوات على النمو العقلي، ثم اللغوي، وأخيراً على النمو الجسمي الحركي.

أما دراسة (الهندي،٢٠١٠) بعنوان " الحِرْمان من الوالدين أو أحدهما وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية وجوانب النمو، والأدوار الجنسية، والاضطرابات الانفعالية في مرحلة الطفولة المبكرة" ، حيث تم استخدام اختبارين: الأول دراسة اختبار تجاوز النمو، والثاني اختبار الأدوار الجنسية في الطفولة المبكرة . وتوصلت الدراسة إلى أنَّ هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين الأطفال المحرومين والعاديين لصالح الأطفال العاديين

في جميع جوانب النمو، وكشفت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الأطفال المحرومين في الاضطرابات والمشكلات الانفعالية بشكل عام ، ووجود فروق دالة احصائياً في درجة النمو الكلي وفي مجالات النمو الاجتماعي والانفعالي والمعرفي والأخلاقي بين الذكور والإناث المحرومين لصالح الإناث، وأكدت الدراسة وجود فروق ذات دلالة احصائية في جميع جوانب النمو باستثناء النمو الحركي حسب نوع الحرمان (الانفصال والوفاة ، وظروف أخرى للأطفال المحرومين).

وهدفت دراسة (مكنيل وفولير ،٢٠٠٩) إلى معرفة أثر القصص في تحسين الأداء اللغوي لدى الأطفال المصابين بتأخُر النُّطْق ، حيث تم تعليم خمس أمهات لأطفال ما قبل سن المدرس مصابين بتأخر النُّطْق بعض الخطط لتشجيع الأطفال على المشاركة لفظياً في قراءة القصص، وتستخدِم الأم في التشجيع على القراءة المدح والتوسع في وقت واحد مع إجراءات التدريب على استراتيجية قراءة القصص، وأظهرت هذه الدراسة نتائجَ إيجابيةً، حيث ازدادت الحصيلةُ اللغوية وكذلك طول الجملة لدى الأطفال المصابين بتأخر النُّطْق.

وتناولت دراسة( العويدي والحادر،٢٠٠٩) وهي بعنوان "أثر التدريس بمساعدة الحاسوب في تنمية مهارات الاستعداد القرائي لدى أطفال ما قبل سن المدرسة " ثلاث مهارات للاستعداد القرائي هي التمييز البصري والتمييز السمعي والإدراك. طُبِّقَتِ الدراسة على( ٦٠) طفلاً وطفلة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية العنقودية من رياض الأطفال في مدينة إربد في شمال الأردن، وقد تم تطوير برمجية محوسبة في الاستعداد القرائي، وتم استخدامها لمدة خمسة أسابيع لتدريس اللغة العربية للمجموعة التجريبية، وتطوير اختبار لقياس الاستعداد القرائي، وتطبيقه على العينة. وأظهرت النتائج وجودَ فروق جوهرية بين المجموعتين في الأداء على اختبار الاستعداد القرائي ككل لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام الحاسوب.

وفي دراسة غزواني بعنوان " تأثير استخدام الحاسوب المنزلي على الأطفال الأردنيين من منظور الوالدين" (Khasawneh,2008)

تناولت دراسة غزواني أثر الحاسوب المنزلي على الأطفال في الأردن من سن( ٤-١٠) سنوات، وتوصلت إلى أن( ٧٥% )من الأطفال يقضون أكثر من ٥ ساعات أسبوعياً في استخدام الحاسوب وكانت أعلى نسبة لاستخدام الحاسوب تتمثل باستخدام برامج التسلية( ٧٣%)، وقد استعرض أولياء الأمور عدداً من الآثار الإيجابية لاستخدام الحاسوب على الأطفال تمثلت في تنمية المهارات اللغوية، والقدرة على التركيز والتنظيم والمرونة والمسئولية إضافة إلى التغيرات الإيجابية في الشخصية كالاستقلالية والثقة بالنفس وقوة الشخصية، كما أظهرت عدداً من الآثار السلبية من وجهة نظر الآباء على الأطفال نتيجة لاستخدامهم الحاسوب تمثلت في قلة التفاعل، وقلة الصداقات، والكسل، والعدوانية، وزيادة التوتر.

وهدفت دراسة (قادري ،٢٠٠٨) إلى قياس الكفاءة اللغوية للأطفال الذين يتراوح أعمارهم من سنتين لنهاية السنة الخامسة. وتكونت العينة من( ٢٥٠) طفلاً ، وتم تطبيق اختبار الكفاءة اللغوية عليهم، وتوصلت الدراسة إلى أنَّ هناكَ تنوعاً في الاستعمال اللغوي لدى الأطفال، وليس هناكَ فروق في الاستعمال اللغوي بين الذكور والإناث، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة بين كل من عدد الإخوة والمستوى التعليمي للأب والأم من جهة والكفاءة اللغوية للأطفال من جهة أُخرى.

**التعليق على الدراسات السابقة :**

- معظم الدراسات السابقة أكدت على ضرورة الاهتمام بجوانب نمو الطفل المختلفة وإشباع احتياجاته.

- تباينت الدراسات السابقة حول الأثر الإيجابي والسلبي للأجهزة الذكية في أثرها على المستوى اللغوي عند الطفل.

- أكدت الدراسات السابقة أكدت على دور الأسرة ومعلمة رياض الأطفال في تنمية وتطوير جوانب نمو الطفل من خلال استخدام طرق ووسائل وأنشطة تعليمية متنوعة ومتجددة تتناسب مع قدرات الطفل.

- أكدت الدراسات السابقة على أهمية اللغة في نمو الطفل والتواصل الاجتماعي مع الآخَرين وبناء شخصيته وضرورة الاهتمام بتنمية اللغة عن طريق اللعب والقراءة، ومعالجة مشكلات الكلام التي يعاني منها بعض الأطفال بالتعاون بين الأسرة والمدرسة.

-أكدت الدراسات المحلية(الكويتية) على اهتمام الدولة والإدارات التربوية بتوفير مكتبات يقوم عليها متخصصون برياض الأطفال؛ مما يساعد على النمو اللغوي والمعرفي السليم للطفل.

**منهج وإجراءات الدراسة :**

**أولاً : منهج الدراسة**: استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي الذي ينسجم مع طبيعة الدراسة وأهدافها، وذلك باستخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات اللازمة.

**ثانياً: مجتمع الدراسة وعينتها**: تكون مجتمع الدراسة من أولياء الأمور تم اختيارها وفقاً لأسلوب العينة العشوائية حيث بلغت (٢٠٥). مفردة أي ما يعادل (٨,٤١% )من مجتمع الدراسة الكلي والبالغ عددهم (٤١٠٠) بمنطقة حولي التعليمية ، و نظراً لصعوبة التطبيق على كل فرد من أفراد المجتمع الأصلي للدراسة لعدة أسباب منها ما يتعلق بالوقت ومنها ما يتعلق بالأسباب المنهجية والبحثية وصعوبة تطبيق الاستبانة خارج الروضات ، حيث اهتمت الباحثة بضرورة التأكد أن المبحوث لديه أطفال في مرحلة رياض الأطفال وللخروج بنتائج حقيقة . فقد تم اختيار عينة من المجتمع الذي سحبت منه ، حيث زارت الباحثة الروضات المتعاونة وسبق التعامل معها لمقابلة أولياء الأمور بمكاتب الباحثين الاجتماعين في مقابلات فردية وجماعية لضمان جدية المشاركة ولمن يرغب في المشاركة وحسب الممكن داخل كل روضة ، وتم توزيع الاستبانات عليهم بطريقة العينة العشوائية البسيطة والممكنة . والجدول رقم (١) يبين خصائص أفراد العينة وفقاً لمتغيرات الدراسة .

جدول ( ١ ) وصف العينة

| المتغيرات المستقلة | الفئات | العدد | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|
| تعليم الأب | متوسط | 33 | 16.1 |
| | ثانوي | 57 | 27.8 |
| | جامعي | 100 | 48.8 |
| | دراسات عليا | 15 | 7.3 |
| تعليم الأم | متوسط | 7 | 3.4 |
| | ثانوي | 45 | 22.0 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| | جامعي | 149 | 72.7 |
| | دراسات عليا | 4 | 2.0 |
| الحالة الاجتماعية | متزوجين | 178 | 86.8 |
| | منفصلين | 27 | 13.2 |
| جنس الطفل | ذكر | 97 | 47.3 |
| | انثى | 108 | 52.7 |
| المستوى | الاول | 93 | 45.4 |
| | الثاني | 112 | 54.6 |
| هل يستخدم الايابد | نعم | 189 | 92.2 |
| | لا | 16 | 7.8 |
| هل يعاني من اضطرابات في الكلام | نعم | 19 | 9.3 |
| | لا | 186 | 90.7 |

**ثالثاً : أداة الدراسة** : لتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بإعداد أداة الدراسة بالرجوع إلى الأدب النظري وهي (قناوي ومحمد،١٩٩٥) و(البسيوني،٢٠٠٨) و(كفافي وآخرون،٢٠٠٨)، ودراسات ذات صلة بموضوع الدراسة وهي دراسة( داغستاني ،٢٠١٠) ، وتكونت أداة الدراسة من عدد (٢٠) فقرة مقسمة على محورين المحور الأول (العوامل المؤثرة سلبيا في النمو اللغوي للطفل ) ٤ فقرة والمحور الثاني ( آثار الأيباد على المستوى اللغوي لطفل رياض الأطفال ) ١٦ فقرة.

وبذلك تكونت الاستبانة بصورتها النهائية من (٢٠) بنداً، ولكل بند أربعة مستويات للإجابة وفقاً لمقياس ليكرت رباعي (Likert Scale)، وهي تندرج تحت خمس مستويات، وهي : دائما = ٥ درجات . غالبا = ٤ درجات . أحيانا = ٣ درجات . نادرا د= ٢ درجات. أبدا = ١ درجة. وقد تم اعتماد تقسيم تقدير ، تم تحديد مستوى توافر العوامل المؤثرة سلبيا في النمو اللغوي واثر الآيباد على المستوى اللغوي وفقا لقيمة المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة على الأسئلة المطروحة في الاستبانة بخصوص متغيرات الدراسة وحسب المقياس الآتي: اقل من (٢.٥٠ )منخفض، من( ٢.٥٠- ٣.٤٩ )متوسط، من( ٣.٥٠-٥.٠٠ )مرتفع.

**حساب صدق وثبات أداة الدراسة :**

**أ – حساب صدق الأداة :**

**أولا : الصدق الظاهري**

عُرضت الأداة بصورتها الأولية التي شملت على (٢٠) بنداً على عدد (٢) أعضاء من هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة الكويت ، وكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الكويت .

**ثانيا : صدق الاتساق الداخلي :** قامت الباحثة بعد تطبيق الاستبانه بالتأكد من مدى اتساق كل بند مع الدرجة الكلية للإستبانة باستخدام معامل ارتباط بيرسون ،وقد أسفرت تلك الخطوة عن ارتباط دال موجب بجميع البنود عند مستوى دلالة ٠.٠١ مما يشير إلى اتسام الاستبانة بدرجة مقبولة من التجانس الداخلي. وتظهر الجدول من (٢ - ٣) النتائج

جدول ( ٢) معاملات ارتباط بيرسون بين كل بند والدرجة الكلية للمحور الأول

| البند | معامل الارتباط | البند | معامل الارتباط | البند | معامل الارتباط | البند | معامل الارتباط |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | .872** | ٢ | .335** | ٣ | .557** | ٤ | .736** |

****دال عند ٠.٠١**

جدول (٣) معاملات ارتباط بيرسون بين كل بند والدرجة الكلية للمحور الثاني

| البند | معامل الارتباط | البند | معامل الارتباط | البند | معامل الارتباط | البند | معامل الارتباط |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ٥ | .660** | ٩ | .567** | ١٣ | .490** | ١٧ | .799** |
| ٦ | .764** | ١٠ | .696** | ١٤ | .477** | ١٨ | .760** |
| ٧ | .764** | ١١ | .727** | ١٥ | .696** | ١٩ | .806** |
| ٨ | .659** | ١٢ | .567** | ١٦ | .671** | ٢٠ | .687** |

****دال عند ٠.٠١**

**ث – ثبات الأداة :** تم حساب معامل ثبات الأداة عن طريق استخراج معامل الثبات للاتساق الداخلي "الفا كرونباخ" (Alpha-Cronpach)، وبلغت قيمة معامل الثبات الكلية للبنود (٠.٩٣٩) حيث تُعد درجة مقبولة من الثبات، ويدل ذلك أيضاً على أن الأداة صالحة للتطبيق، ويمكن الاعتماد عليها في تحقيق أهداف الدراسة جدول

جدول (٤) قيم معامل الثبات للاتساق الداخلي لبنود الدراسة " ألفا كرونباخ"

| المحاور | عدد البنود | معامل ألفا كرونباخ |
|---|---|---|
| العوامل المؤثرة على النمو اللغوي | ٤ | ٠.٩١٢ |
| آثار الأيباد سلبا على المستوى اللغوي للطفل | ١٦ | ٠.٩٢٩ |
| الأداة ككل | ٢٠ | ٠.٩٣٩ |

**عرض نتائج الدراسة :**

**عرض نتائج التساؤل الأول : ما مستوى العوامل المؤثرة سلبيا في النمو اللغوي في مرحلة رياض الأطفال بدولة الكويت من وجهة نظر أولياء الأمور ؟** وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التقدير والرتبة كما هو مبين في جدول رقم (٥)

جدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحراف المعيارية ودرجة التقدير والرتبة لاستجابات عينة الدراسة

| | الفقرة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة التأثير | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ | جلوس الطفل مع المربية أثر سلبيا على النمو اللغوي | 3.21 | 0.79 | متوسط | ١ |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| ٢ | استخدام الطفل الايباد أثر سلبيا على نموه اللغوي | 3.15 | 0.60 | متوسط | ٢ |
| ٣ | الألعاب الالكترونية أثرت سلبيا على النمو اللغوي للطفل | 3.06 | 0.62 | متوسط | ٣ |
| ٤ | مشاهدة التليفاز أثرت سلبيا على النمو اللغوي للطفل | 2.91 | 0.57 | متوسط | ٤ |
| | المتوسط الكلي | 3.09 | 0.50 | | |

يتضح من نتائج الجدول (٥) أن استجابات أفراد العينة تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (٢.٩١-٣.٢١) تشير الى درجات موافقة مرتفعة لوجود عوامل مسببة لمشكلات لغوية لطفل الروضة ، فقد حصلت جميع البنود على درجات تأثير متوسط وحصلت الفقرة (١) على أعلى متوسط حسابي والتي تنص على (استخدام الطفل الايباد أثر سلبيا على نموه اللغوي) بمتوسط حسابي (٣.١٥) ثم الفقرة (٣) والتي تنص على (الألعاب الالكترونية أثرت سلبيا على النمو اللغوي للطفل) بمتوسط حسابي (٣.٠٦). وأخيرا الفقرة (٤) والتي تنص على (مشاهدة التليفاز أثرت سلبيا على النمو اللغوي للطفل) بمتوسط حسابي (٢.٩١) . وبمتوسط كلي للمحور (٣.٠٩) وانحراف معياري (٠.٥٠) وبدرجة تقدير لتأثير متوسط للعوامل المدرجة بالمحور .

يبدو من استجابات اغلب أولياء الامور ان هنالك أثر كبير للعوامل المدرجة بالمحور وخاصة جلوس الاطفال مع المربية واستخدام الايباد والالعاب الالكترونية على النمو اللغوي ولاشك أن ذلك له تأثير عللا الاطفال مثل مواجهة صعوبات كبيرة في التعلم والتدريس، فمثلاً تضعف قدرته على القراءة, وتراجع قدراتهم على التذكر والتعود على المصطلحات المستخدمة بالألعاب وما سوف يجعل الاطفال أكثر تأثرا على نموه الغوي أن غالب المربيات لاينطقون اللغة العربية بطريقة سليمة فضلا أن اعتماد الاطفال على الجلوس امام الايباد فترات طويلة سوف يكون اثر على التأخر الإدراكى واللغوى والتأخر الاجتماعى، لأن تفاعل الوالدين مع الطفل يقل عند تشغيل الايباد..

**عرض نتائج التساؤل الثاني : ما آثار الأيباد على المستوى اللغوي لطفل مرحلة رياض الأطفال في دولة الكويت من وجهة نظر أولياء الأمور ؟** وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التقدير والرتبة كما هو مبين في جدول رقم (٦)

جدول ( ٦) المتوسطات الحسابية والانحراف المعيارية ودرجة التقدير والرتبة لاستجابات عينة الدراسة

| | **الفقرات** | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة التأثير | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|
| 5 | أثر الأيباد سلباً في فهم الطفل للتعليمات الشفوية . | 3.03 | 0.63 | متوسط | 11 |
| 6 | أثر الأيباد سلباً في إجابة الطفل على الأسئلة المتنوعة . | 3.03 | 0.70 | متوسط | 10 |
| 7 | أثر الأيباد سلباً في ضبط مخارج الأصوات بصورة سليمة. | 3.08 | 0.62 | متوسط | 6 |
| 8 | أثر الأيباد سلباً في قدرة الطفل على استخدام عديد من الكلمات في جمل | 3.00 | 0.65 | متوسط | 13 |
| 9 | لا يستطيع الطفل نطق جمل أكثر من كلمتين. | 2.94 | 0.58 | متوسط | 16 |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| 10 | أثر الأيباد سلباً في تعبير الطفل عن القصص المصورة | 3.04 | 0.63 | متوسط | 9 |
| 11 | أثر الأيباد سلباً في استخدام الطفل اللغة بشكل واضح عند مشاركته الآخرين. | 3.07 | 0.65 | متوسط | 7 |
| 12 | أثر الأيباد سلباً في قدرة الطفل على التعبير عن الأشياء المختلفة التي تحدث له بطريقة مفهومة. | 2.96 | 0.63 | متوسط | 15 |
| 13 | أثر الأيباد سلباً على استخدام الطفل اللغة بشكل سليم عند سرده لأحداث أي موقف مر به. | 3.00 | 0.62 | متوسط | 14 |
| 14 | أثر الأيباد سلباً على قدرة الطفل على التعبير عن مشاعره وحاجاته . | 3.03 | 0.63 | متوسط | 12 |
| 15 | أثر الأيباد سلباً على قدرة الطفل على الإصغاء بإهتمام إلى أحاديث الآخرين. | 3.05 | 0.69 | متوسط | 8 |
| 16 | أثر الأيباد سلباً على مشاركة الطفل في المناقشات الجماعية. | 3.09 | 0.71 | متوسط | 5 |
| 17 | ساعد الأيباد الآباء والكبار والأقران على فهم ما يقوله الطفل . | 3.14 | 0.72 | متوسط | 4 |
| 18 | ساعد الأيباد الطفل في تسمية الأشياء المختلفة تسمية صحيحة. | 3.45 | 0.85 | متوسط | 1 |
| 19 | ساعد الأيباد الطفل في مراعاة القواعد اللغوية في كلامه كالمفرد والجمع والمذكر والمؤنث. | 3.17 | 0.77 | متوسط | 3 |
| 20 | ساهم الأيباد في تنمية مهارة الطفل في استخدام أسئلة مختلفة تبدأ بأدوات إستفهام متنوعة يسأل بها عما يريد. | 3.26 | 0.82 | متوسط | 2 |
| | | ٣.٠٨ | ٠.٣٦ | متوسط | |

يتضح من نتائج الجدول (٦) أن استجابات أفراد العينة تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (٢.٩٤-٣.٤٥) تشير الى درجات موافقة متوسط لتأثير الايبادعلى للمستوى اللغوي لطفل الروضة ، فقد حصلت الفقرات على درجات تقدير كبيرة وحصلت الفقرة (١٨) على اعلى متوسط حسابي بالمحور والتي تنص على (ساعد الأيباد الطفل في تسمية الأشياء المختلفة تسمية صحيحة) بمتوسط حسابي (٣.٤٥) ثم الفقرة (٢٠) والتي تنص على (ساهم الأيباد في تنمية مهارة الطفل في استخدام أسئلة مختلفة تبدأ بأدوات إستفهام متنوعة يسأل بها عما يريد. ) بمتوسط حسابي (٣.٢٦) . تلتهم الفقرة (١٩) والتي تنص على (ساعد الأيباد الطفل في مراعاة القواعد اللغوية في كلامه كالمفرد والجمع والمذكر والمؤنث) بمتوسط حسابي (٣.١٧) . . فيما حصلت الفقرة (٩) على أقل المتوسطات الحسابية بمتوسط حسابي (٢.٩٤) بدرجة تقدير مرتفع وتنص على (لا يستطيع الطفل نطق جمل أكثر من كلمتين.) . وبمتوسط كلي للمحور (٣.٠٨) وانحراف معياري (٠.٣٦) وبدرجة تقدير متوسط.

من مجمل النتائج للسؤال الثاني يتبين ان هناك اثر وبدرجة متوسطة للأيباد على طفل الروضة من تسمية الأشياء المختلفة تسمية صحيحة و تنمية مهارة الطفل في استخدام أسئلة والاستفهام عما يريد و مراعاة القواعد اللغوية في كلامه ولاشك أن التكنولوجيا أصبحت جزءا من حياتنا هو من قبيل المسلمات و البديهيات، التي لا يستطيع أحد إنكارها، و هو الأمر نفسه بالنسبة لمجال التعليم و من أمثلة ذلك أجهزة الايباد التي تعتمد عليها الكثير من الدول في تعليمها التي غيرت التعليم و الدراسة في العديد من البلدان ،بنجاحها في تحويل الفصول الدراسية التقليدية إلى مكان للعمل و التفاعل في عالم حقيقي، اعتمادا على الموارد التقنية الفعالة التي يوفرها وكذلك على الربط بين الطلاب والمعلمين، وأولياء الأمور، كما أنّه يساعد على حلّ مُشكلة

نسيان المعلومات أو الواجبات، وذلك لسهولة تخزين البيانات الرقميّة، ويساهم في زيادة التحفيز والتفاعل والمُشاركة الصفيّة لدى الطلبة كما ان لها اضرار مثل التأثير على قدرته على التركيز، إضعاف عضلات الجسم الدقيقة وتحديداً التي يستخدمها للكتابة وإمساك القلم وضعف قدرته على القراءة والسلامة اللغوية فضلا عن المشكلات الصحية للتعرض لوقت طويل لهذه الشاشات فينبغي وضع ضوابط ومراقبة مستمرة للايجابيات والسلبيات على الاطفال.

**عرض نتائج التساؤل الثالث : هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية لاستجابات عينة الدراسة للعوامل المؤثرة سلبيا في النمو اللغوي وأثر الأيباد على النمو اللغوي تبعا لمتغيرات الدراسة (الحالة الاجتماعية للوالدين ، جنس الطفل ،المستوى الدراسي للطفل ، استخدام الايباد ، وجود اضطراب للكلام ) ؟**

**أولا :: الفروق بين الحالة الاجتماعية لأسرة الطفل :**

جدول ( ٧ ) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم ( ت ) ودلالتها بين الحالة الاجتماعية

| | الحالة الاجتماعية | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الحرية | قيمة (ت) | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| العوامل المؤثرة على النمو اللغوي | متزوجين | 178 | 3.07 | 0.49 | ٢٠٣ | ١.٣٣ | .١٨٦٥ |
| | مطلقين | 27 | 3.20 | 0.53 | | | |
| آثار الأيباد سلبا على المستوى اللغوي للطفل | متزوجين | 178 | 3.07 | 0.36 | ٢٠٣ | ١.٥٠ | .0١١٥ |
| | مطلقين | 27 | 3.19 | 0.43 | | | |

يوضح جدول (٧) نتائج اختبار (ت) التي تكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة، حيث لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية بالمحورين فقد جاءت قيمة ( ت) أكبر من( ٠.٠٥).

**ثانيا : الفروق بين جنس الطفل**

جدول ( ٨ ) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم ( ت ) ودلالتها بين جنس الطفل

| | جنس الطفل | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الحرية | قيمة (ت) | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| العوامل المؤثرة على النمو اللغوي | ذكر | 97 | 3.00 | 0.42 | ٢٠٣ | 2.28 | .٠٢٤٥ |
| | أنثى | 108 | 3.16 | 0.55 | | | |
| آثار الأيباد سلبا على | ذكر | 97 | 3.07 | 0.34 | ٢٠٣ | 0.37 | .٧١٢٥ |

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| المستوى اللغوي للطفل | أنثى | 108 | 3.09 | 0.39 | | | |

يوضح جدول (٨) نتائج اختبار (ت) التي تكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة، حيث توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير جنس الطفل بالمحور (العوامل المؤثرة على النمو اللغوي) فقد جاءت قيمة (ت) اقل من( ٠.٠٥ )تجاه الإناث بمتوسط حسابي( ٣.١٦ ). فيما لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بالمحور الثاني (آثار الأيباد سلبا على المستوى اللغوي للطفل ) فقد جاءت قيمة (ت) أكبر من( ٠.٠٥ ).

**ثالثا : الفروق بين المستوى الذي يدرس به الطفل**

جدول ( ٩ ) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم ( ت ) ودلالتها بين المستوى الدراسي

| | الاستخدام | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الحرية | قيمة (ت) | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| العوامل المؤثرة على النمو اللغوي | نعم | 93 | 3.04 | 0.44 | 203 | | |
| | لا | 112 | 3.12 | 0.54 | | 1.13 | ٠.٢٢٦ |
| آثار الأيباد سلبا على المستوى اللغوي للطفل | نعم | 93 | 3.07 | 0.31 | 203 | | |
| | لا | 112 | 3.09 | 0.41 | | 0.43 | ٠.٦٦٥ |

يوضح الجدول رقم (٩) نتائج اختبار (ت) التي تكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة، حيث لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير استخدام الطفل للأيباد ( نعم –لا ) بالمحورين فقد جاءت قيمة ( ت) أكبر من(٠.٠٥).

**رابعا : الفروق بين استخدام الأيباد**

جدول ( ١٠ ) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم ( ت ) ودلالتها بين استخدام الايباد

| | الاستخدام | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الحرية | قيمة (ت) | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| العوامل المؤثرة على النمو اللغوي | نعم | 189 | 3.09 | 0.51 | 203 | | |
| | لا | 16 | 3.02 | 0.25 | | 1.40 | ٠.٥٦١ |

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| آثار الأيباد سلبا على المستوى اللغوي للطفل | نعم | 189 | 3.09 | 0.37 | 203 | | |
| | لا | 16 | 3.05 | 0.31 | | 0.83 | ٠.٧٤٥ |

يوضح جدول (١٠) نتائج اختبار (ت) التي تكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة، حيث لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المستوى الدراسي للطفل ( الأول – الثاني ) بالمحورين فقد جاءت قيمة ( ت) أكبر من( ٠.٠٥).

**خامسا : الفروق بين اضطراب الكلام**

جدول ( ١١ ) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم ( ت ) ودلالتها بين اضطراب الكلام للطفل

| | الاستخدام | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الحرية | قيمة (ت) | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| العوامل المؤثرة على النمو اللغوي | نعم | 19 | 3.11 | 0.50 | 203 | | |
| | لا | 186 | 2.87 | 0.44 | | 2.01 | ٠.٠٣٧ |
| آثار الأيباد سلبا على المستوى اللغوي للطفل | نعم | 19 | 3.17 | 0.35 | 203 | | |
| | لا | 186 | 3.07 | 0.37 | | 1.05 | ٠.٢٩٧ |

يوضح جدول (١١) نتائج اختبار (ت) التي تكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة، حيث توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير ( اضطراب الكلام ) بالمحور (العوامل المؤثرة على النمو اللغوي) فقد جاءت قيمة (ت) اقل من( ٠.٠٥ )تجاه مضطربي الكلام من العينة بمتوسط حسابي( ٣.١١ ). فيما لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بالمحور الثاني (آثار الأيباد سلبا على المستوى اللغوي للطفل ) فقد جاءت قيمة (ت) أكبر من( ٠.٠٥ ).

**تابع نتائج التساؤل الثالث :**

**هل توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين العوامل المؤثرة سلبيا في النمو اللغوي وآثار الايباد على المستوى اللغوي لطفل رياض الأطفال ؟**

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام معامل ارتباط بيرسون الخطية وجاءت النتائج كما بالجدول التالي :

جدول (١٢) معامل ارتباط بيرسون الخطية

| | | أثر استخدام الايباد على المستوى اللغوي |
|---|---|---|
| العوامل المؤثرة سلبيا في النمو اللغوي | درجة الارتباط | .577** |
| | مستوى الدلالة | .000 |
| | العدد | 205 |

يوضح جدول (١٢) وجود ارتباط دال موجب (طردي) بين العوامل المؤثرة سلبيا في النمو اللغوي وأثار استخدام الايباد على المستوى اللغوي للطفل عند مستوى( ٠.٠١ ).

**عرض نتائج التساؤل الرابع : ما التوصيات والمقترحات الإجرائية لتفعيل الدور التربوي للأجهزة الذكية على النمو اللغوي لطفل مرحلة رياض الأطفال في دولة الكويت من وجهة نظر العينة ؟**

وجاءت مقترحات عينة الدراسة كالتالي

١.الاهتمام بالطفل وتنمية ثقته من خلال ورش عمل ومجموعة ألعاب
٢.تشجيع الأطفال في المشاركات الاجتماعية بالمدرسة من حفلات ومناسبات
٣.اشراف وزارة التربية على البرامج والالعاب التي تحتويه الايباد
٤. زيادة الحوار مع الأطفال لاكتشاف المستوى اللغوي لطفل رياض الأطفال
٥. التقليل قدر الامكان من تعامل الخادمات مع الطفل في الاعمار المبكرة للطفل .

**-مناقشة وتفسير النتائج :**

حصلت فقرات الاستبانة على تقديرات مرتفعة في العوامل المسببة لمشكلات النمو اللغوي لطفل الروضة ، حيث حصلت فقرة " استخدام الطفل الأيباد أثر سلبياً على النمو اللغوي" على أعلى متوسط حسابي بمعدل( ٣,١٥ )، ثم فقرة " الألعاب الالكترونية أثرت سلبياً على النمو اللغوي للطفل" بمعدل حسابي( ٣,٠٦ )، وتعزو الباحثة السبب لهذه النسبة المرتفعة هو أن الاستخدام المفرط للأجهزة الذكية ودون رقابة لولي الأمر يؤثر تأثير مباشر وسلبي على الطفل ، فهذه الأجهزة تعتمد على العالم الافتراضي وليس العالم الواقعي ، وقلة اختلاط الطفل مع العالم الواقعي يأثر على تكوين شخصيته وعلاقاته مع الآخرين وطبعا يؤثر على قدرته بالكلام وطلاقته اللغوية ، واتفقت نتائج الدراسة مع دراسة( الرب والقصيري ،٢٠١٤) حيث أكدوا على أثر الأجهزة الذكية للطفل حيث تسبب مشكلات سلوكية واجتماعية ونفسية ، ومن جهة أخرى اتفقت أيضاً دراسة( العنزي ،٢٠١٣) مع نتائج الدراسة حيث أكدت التأثير السلبي للأجهزة الذكية على الطفل ، واتفقت أيضاً نتيجة الدراسة مع دراسة( قمرة والعبدلي ،٢٠١١) التي تؤكد وجود تأثير كبير للقنوات الإعلامية الفضائية على طفل مرحلة رياض الأطفال حيث كان أكثر تأثير على النمو العقلي واللغوي للطفل حيث بينت الدراسة أهم الآثار السلبية كانت إضاعة الوقت وتخيل شخصيات إجرامية والعزلة وقطع العلاقات ثم الانفصال عن الواقع وتعطل القدرات العقلية والجسدية وتعلم العنف. وأيضاً اتفقت دراسة خلايفية و(بوراس ،٢٠١٧) مع نتيجة الدراسة حيث أكدت على الآثار الضارة المحلملة للتلفاز على صحة الأطفال ، مثل السلوك العنيف والعدوانية وانخفاض الأداء الأكاديمي وبينت الدراسة دور التلفاز في إكساب الأطفال الرصيد اللغوي والقدرة الفكرية والمعرفية والخبرات الحياتية بشكل إيجابي أو سلبي وأكدت الدراسة الأضرار التي وقعت على الطفل بسبب عدم التوجيه الصحيح لهذه الوسائل الإعلامية. وأكدت دراسة( وازي ويوسف ،٢٠١٣) على الآثار السلبية للأجهزة الذكية حيث أن انجذاب الطفل لهذه التكنولوجيا يؤدي إلى قلة التحاور بين أفراد الأسرة ، فأصبح الاتصال يقتصر على الجمل القصيرة التي تقتضيها الضرورة ، ويؤدي ذلك إلى العزلة الاجتماعية ،

واتفقت دراسة (الصوالحة وآخرون ،٢٠١٦) مع ذلك حيث أكدت أن الألعاب الالكترونية تزيد من تمسك الطفل بالمنزل ويدفعه إلى قلة الاختلاط مع الآخرين .

وأتت موافقة أولياء الأمور على تأثير الأيباد للمستوى اللغوي على الطفل بشكل عام بدرجات موافقة متوسطة ، حيث حصلت الفقرة "١٨" على أعلى متوسط حسابي بالمحور وتنص " ساعد الأيباد الطفل في تسمية الأشياء المختلفة تسمية صحيحة " بمتوسط حسابي( ٣,٤٥ )، ثم الفقرة "٢٠" التي تنص " ساهم الأيباد في تنمية مهارة الطفل في استخدام أسئلة مختلفة تبدأ بأدوات استفهام متنوعة يسأل بها عما يريد" بمتوسط( ٣,٢٦ )، فيما حصلت الفقرة " ٩" " لا يستطيع الطفل نطق جملة أكثر من كلمتين " على أقل المتوسطات بمعدل (٢,٩٤ )، وترى الباحثة أن لكل جهاز له آثاره السلبية والإيجابية ومن الممكن أن نستفيد من (الأيباد) بتعليم الطفل من خلال تطبيقات تعليمية وترفيهية مصرح بها ، ولا يكون هذا الأثر إيجابياً إلا اذا كان هناك رقابة من الأسرة وتنظيم أيام وساعات استخدام الطفل لأجهزة الذكية ، حيث اتفقت نتائج الدراسة نوعاً ما مع دراسة( غزواني ،٢٠٠٨) و( حجازي ،٢٠١٠) و(معوض والموسى ،٢٠١٦) الذين أكدوا على أن للأجهزة الذكية آثار إيجابية على الأطفال تتمثل في تنمية المهارات اللغوية ما إذا تم استخدام هذه الأجهزة بشكل متوسط ومتزن ، ومن ناحية أخرى أكدت كل من دراسة (وازي ويوسف ،٢٠١٣) و(الصوالحه وآخروون ،٢٠١٦) على الأثر السلبي للأجهزة الذكية في العلاقات الاجتماعية للطفل وقلة الحوار بين أفراد الأسرة. وأضافت دراسة( باسم و عبدالرحمن ،٢٠١٧) على أن للهواتف الذكية آثار سلبية على الجوانب الاجتماعية والصحية والسلوكية وحثت الدراسة على التقليل من استخدام هذه الأجهزة خاصةً على الأطفال وتحديده بالساعات وشغل الطفل بأنشطة أخرى تقلل من لجوءه لاستعمال الجهاز الذكي .

وأيضاً بينت نتائج الدراسة أنه لا وجود لفروق ذات دلالة احصائية لاستجابات أفراد العينة لمتغير الحالة الاجتماعية للأسرة و متغير المستوى الذي يدرس به الطفل ، وكانت هذه النتيجة غير متوقعه من الباحثه حيث ترى الباحثة أن الحالة الاجتماعية للوالدين وخاصة المنفصلين يؤثر على الطفل بكثير من جوانب نموه وأن الطلاق يحدث فارق كبير في الطلاقة اللغوية للطفل ، فمن خبرة الباحثة في تدريس مرحلة رياض الأطفال لاحظت العديد من الأطفال الذين ينفصل واليهم عن بعض يعانون من الانطواء وقلة الكلام وبعض مشكلات الكلام ، فالاستقرار الأسري يزيد الطفل بثقته من نفسه وطلاقته اللغوية و يؤثر على بناء شخصية متزنة للطفل ، واختلفت هذه النتيجة مع دراسة( الهورانه ،٢٠١٢) حيث أكدت وجود علاقة بين المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للأسرة على النمو اللغوي للطفل . وأكدت نتائج الدراسة الحالية وجود فروق ذات دلالة احصائية لمتغير جنس الطفل لصالح الإناث بمحور العوامل المؤثرة على النمو اللغوي للطفل ، واختلفت نتيجة الدراسة مع دراسة( قادري ،٢٠٠٨) التي أكدت أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والإناث في الكفاءة اللغوية وتأثير الأجهزة الذكية على اللغة ، واختلفت أيضاً دراسة( أبو الرب والقصيري ،٢٠١٤) مع نتائج الدراسة حيث بينت وجود فروق ذات دلالة احصائية لصالح الذكور.

**التوصيات:**

-ضرورة وضع برنامج متكامل لتشجيع القراءة وتفعيل دورها لتحقيق النمو اللغوي لطفل رياض الأطفال وإثراء حصيلته اللغوية ، ويتحقق ذلك من خلال :

* تفعيل دور المكتبات العامة الموجودة بالمناطق السكنية في غرس حب القراءة عند الأطفال .

*تفعيل دور مركز الأمومة والطفولة في دولة الكويت في عمل برامج تخدم المجتمع وتوعي ولي الأمر بضرورة تنمية جميع جوانب نمو الطفل .

*تفعيل وسائل الاعلام المختلفة في التوعية بأضرار الأجهزة الذكية على الأطفال .

-ضرورة الرقابة الوالدية على كل ما يشاهده الطفل في وسائل الإعلام والأجهزة الذكية .

-التعاون بين الأسرة والمدرسة لعلاج مشاكل الطفل اللغوية وغيرها ، ويكون من خلال :

*عمل ندوات وورش لأولياء الأمور عن أدب الطفل في تنمية الجانب اللغوي للطفل وباقي جوانب النمو الأخرى .

- تفعيل دور وزارة التربية في تنمية الجانب اللغوي للطفل من خلال :

* عمل تطبيق لقصص الأطفال يستخدم من خلال الأجهزة الذكية ، وتعميمه على مرحلة رياض الأطفال والمراحل التعليمية الأخرى.

*عمل برنامج لاستعارة القصص والكتب خلال العام الدراسي .

*عمل مهرجان خاص بالجانب اللغوي للأطفال والقراءة ومكافأة الأطفال المميزين بالطلاقة اللغوية وسرد القصص.

-ضرورة إشراف وزارة الإعلام على برامج تخدم الجانب اللغوي وتنمية اللغات لدى الأطفال، من خلال :

*عمل برامج خاصة بالطفل للغة العربية والإنجليزية .

*عمل برامج حكايات وقصص عربية وعالمية .

*عمل أعمال ومسلسلات تلفزيونية تشجع الثقافة وحب الاطلاع عند الأطفال.

**المراجع :**

**المراجع العربية:**

١-أبو الرب ، محمد و الفصيري ، إلهام (٢٠١٤) . المشكلات السلوكية جراء استخدام الهواتف الذكية من قبل الأطفال من وجهة نظر الوالدين في ضوء بعض المتغيرات . ***المجلة الدولية للأبحاث التربوية*** ، جامعة الإمارات العربية المتحدة ، ع٣٥ ،ص١٧٢-١٩٢.

٢-اسماعيل، محمود (٢٠١٣). نظريات فسرت اكتساب اللغة .**أكاديمية علة النفس**
www.acofps.com

٣-باحاذق ،رجاء و تركستاني ،مريم (٢٠١٥) . أثر استخدام التكنولوجيا على مفهوم الذات عند الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة دراسة تجريبية على ضعاف السمع والعاديين .***مجلة رسالة التربية وعلم النفس*** ، ع٤٩ ، ص١٥٥-١٧٩.

٤-باسم،أسماء و عبدالرحمن، إيمام (٢٠١٧). التأثيرات السلبية لاستخدام الهواتف الذكية على الأطفال من وجهة نظر الأمهات "جنين والباذان نموذجاً . جامعة النجاح الوطنية ، كلية الإعلام ، قسم الصحافة المكتوبة والالكترونية.

٥-بحري، منى (٢٠٠٩). **المهارات العملية لمربيات الحضانة** . عمان : دار صفاء للنشر والتوزيع.

٦-الجابري ، نحيل (٢٠١١) . طفل الروضة في عصر تكنولوجيا المعلومات **.** ***مؤتمر الطفولة في عصر متغير*** ، عمان : جامعة البتراء ، الأردن .

٧-جريدة القبس (٢٣-يوليو ٢٠١٩) . إحصائية "العدل" .

٨-حجازي ، أندي (٢٠١٠) **.** دور الألعاب الإلكترونية في نمو الطفل وتعلمه . ***مجلة الطفولة العربية*** . مج ١١ . ع٤٣ . ص٦٦-١٠١.

٩-حمدالله ، حيدر و منصور ، أنصاف (٢٠١١) . أثر العصف الذهني في النمو اللغوي لطفل الروضة . ***مجلة البحوث التربوية والنفسية*** ، ع٣١ ، ص٢٤-٧٣.

١٠-خرمان ،زينب و شمون ،أرزقي (٢٠١٤) . الملكة اللغوية وآليات اكتسابها بين تشومسكي وبياجيه : دراسة مقارنة. جامعة بجاية ، كلية الآداب واللغات ، قسم اللغة والأدب العربي.

١١-الزبون ،محمد و المواضية ،رضا و الجعافرة ،عبدالسلام (٢٠١٥). **المدخل إلى مناهج رياض الأطفال بين الواقع والرؤية** . الأردن : دار وائل للنشر.

١٢-الزغلول ، عماد (٢٠٠٩). مبادئ علن النفس التربوي ، الأردن :دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع.

١٣-السهل،راشد و المطيري،فريدة (٢٠٠٤). **ضبط سلوك الأطفال في مرحلة الرياض**.الكويت:مكتبة التربية جامعة الكويت.

١٤-الشريف، السيد عبدالقادر (٢٠١٤).**المدخل إلى رياض الأطفال** .القاهرة.دار الجوهرة للنشر والتوزيع.

١٥-الصمادي ، عقلة و العبدالحق ، فواز (٢٠١٦). نظريات تعلم اللغة واكتسابها "تضمينات لتعلم اللغة العربية وتعليمها. جامعة اليرموك ،ص١٥٩-١٩٤.

١٦-الصوالحة ، علي وآخروون (٢٠١٦) . علاقة الألعاب الإلكترونية العنيفة بالسلوك العدواني والسلوك الإجتماعي لدى أطفال الروضة . ***مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية*** . مج ٤ ، ع١٦ ،ص ١٩٦-١٧٧.

١٧-عباد،زهية و طاهري ، شهرزاد (٢٠١٧) . تأثير أمراض الكلام في النمو اللغوي لدى الطفل "دراسة ميدانية لأطفال التحضيري". جامعة العربي التبسي . كلية الآداب واللغات .الجزائر .

١٨-العساف ، جمال و أبو لطيفة ، رائد (٢٠٠٩) . مهارات اللغة لدى طفل الروضة ، مكتبة المجتمع العربي للنشر و التوزيع ، عمان .

١٩-العنزي ، فهد (٢٠١٣) . تأثير الأجهزة الذكية على أطفال من عمر ٦-١٢ سنة في دولة الكويت من وجهة نظرهم ونظر ذويهم . وزارة الصحة . مستشفى الجهراء : قسم طب الأطفال .

٢٠-العويدي ، حامد و الحادر ، نجاح ( ٢٠٠٩) . أثر التدريس بمساعدة الحاسوب في تنمية مهارات الاستعداد القرائي لدى أطفال ما قبل المدرسة . ***مجلة كلية التربية*** ، جامعة الإمارات العربية المتحدة ، ع٢٦ ، ص٧٧-١١٣.

٢١-الغانم ، هيفاء وآخرون (٢٠١١) . دليل المعلمة المطور في مرحلة رياض الأطفال (المستوى الأول) . وزارة التربية . الكويت .

٢٢-الفراع ،سعيد (٢٠١٨) . الطفل واكتساب اللغة بين البنائية والتوليدية . رؤى تربوية ، العدد ٤٤ و٤٥. ص١٦٣-١٧١.

٢٣-فهمي، عاطف(٢٠٠٤). **معلمة الروضة**. عمان:دار المسيرة.

٢٤-قادري ، حليمة (٢٠٠٨). **قياس الكفاءة اللغوية للطفل من ٢- نهاية ٥ سنوات** . رسالة دكتوراه . كلية العلوم الاجتماعية. الجزائر.

٢٥-قسم الترجمة والتعريب (٢٠٠٥). **رياض الأطفال "الفلسفة،المهارات،الفعاليات،البرامج"** . العين:دار الكتاب الجامعي.

٢٦-قمرة،هنادي و العبدلي ، سميرة (٢٠١١) . دراسة القنوات الفضائية المخصصة للأطفال وتأثيرها على طفل ما قبل المدرسة.***مجلة بحوث التربية النوعية*** . ع٢٠ . ص٣٣١-٣٩١.

٢٧-قناوي ،هدى و محمد،عادل (١٩٩٥). **بطارية إختبارات لبعض جوانب النمو لأطفال الروضة. مكتبة الأنجلو المصرية** . القاهرة .

٢٨-قويدر، مريم (٢٠١٢) . أثر الألعاب الإلكترونية على السلوكيات لدى الأطفال . رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الجزائر ، كلية العلوم السياسية والإعلام ، قسم علوم الإعلام والإتصال .

٢٩-كاظم، إيمان (٢٠٠٩). علاقة النمو اللغوي لأطفال الروضة بإتقان اللغة العربية الفصحى .**المؤتمر الدولي للغة العربية.** الكلية التربوية المفتوحه . العراق .

٣٠-كفاني،علاء الدين وآخرون (٢٠٠٨). **مهارات الاتصال والتفاعل في عمليتي التعليم والتعلم "قراءات أساسية في تربية الطفل"**.(ط٢).دار الفكر.

٣١-محاسيس ،سامي (٢٠١٠) **. المعلم في رياض الأطفال في الأردن : تأهيله ومعايير اختياره (الواقع والمأمول)** . عمان :وزارة التربية والتعليم ، إدارة التدريب والتأهيل والإشراف التربوي.

٣٢-محمد ، رانيا و عبداللطيف ، عماد (٢٠١٢). تصور مقترح لتطوير نظام إعداد معلمات رياض الأطفال بكليات التربية بالمملكة العربية السعودية في ضوء بعض الاتجاهات التربوية المعاصرة . ***مجلة الثقافة والتنمية*** ، (٦٣)،٢-١٢٣.

٣٣-مركز الدراسات الاستراتيجية (٢٠١٢) **. نحو مجتمع المعرفة : أثر معطيات ومظاهر مجتمع المعرفة على الطفل صحياً واجتماعياً ونفسياً** . الإصدار الرابع والأربعون . جامعة الملك عبدالعزيز.

٣٤-معوض، ربى و الموسى ، غادة (٢٠١٦) . **أثر اللعب بألعاب الأجهزة اللوحية على مهارة حل المشكلات لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة** . المجلة التربوية . مج ٣١ . ع ١٢١ . ج١ .

٣٥-نايف ،وسام (٢٠١٥) تأثير الألعاب الالكترونية على الأطفال "دراسة وصفية تحليلة للأطفال للفئات العمرية من ٧-١٥سنة .مديرية شباب ورياضة بابل .

٣٦-الهندي،إعتماد (٢٠١٠)**. الحرمان من الوالدين أو أحدهما وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية جوانب النمو – الأدوار الجنسية – الاضطرابات الانفعالية في مرحلة الطفولة المبكرة.** رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة أم القرى، كلية الآداب والعلوم الإدارية . ص٢٨٢

٣٧-الهورانه، معمر (٢٠١٢). دراسة بعض المتغيرات المرتبطة في تأخر نمو اللغة لدى أطفال الروضة"دراسة حالة" . ***مجلة جامعة دمشق*** ، المجلد٢٨ ،(٣)، ص٧١-١١١.

٣٨-الهولي ،أحمد و المسعد ، طلال (٢٠٠٢). **الأسلوب المطور الملائم في رياض الأطفال بين النظرية والتطبيق** .الكويت : مكتبة الطالب الجامعي.

٣٩-وازي ، طاوس و يوسف،عادل (أبريل ٢٠١٣) . وسائل التكنولوجيا الحديثة وتأثيرها على الاتصال بين الآباء والأبناء (الانترنت والهاتف النقال نموذجاً) . ***الملتقى الوطني الثاني حول : الاتصال وجودة الحياة في الأسرة*** . جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

٤٠-اليتيم ، عزيزة و الكندري ، عبدالرحيم (٢٠١٤) . صعوبات إكساب المهارات اللغوية للطفل من وجهة نظر المعلمة ومديرة الروضة . ***مجلة الطفولة والتربية*** . ع٢٠ ، ج٣ ، س٦ ، ص١٥٣-٢٠٦.

**المراجع الأجنبية:**

٤١ -Gros,B.(2003). The Impact of digital games in education . from ; www.firstMonday.org/issues/issue87/xyzros/index.html.

٤٢ -Khasawneh o , Al -Awidi H. (2008) . The Effect of Home Computer Use on Jordanian Children A Parental Perspective . J. Educational Computing Research , Vol 39 (3) , 267-284 , 2008.

٤٣ -McNeil,H . Joyce & Fowler, A. Susan .(2009), Lets Talk ;Encouraging Mother – child conversations during story reading , Abst , Journal of early intervention , vol.(22) , no (1) , P. (51-69),Win.

٤٤ -Ratey , J & Hagerman, E . (2008) . The Revolutionary New Science of Exercise and the Brain , New York ; Little , Brown and company .

٤٥ -Rosen , L.D, Whaling , K, Carrier, L,M, Cheever, N.A . and Rokkum , J .(2013). The Media and Technology Usage and Attitudes Scale An empirical investigation . computers in Human Behavior . 29(6) . 2501-2511.

٤٦ https://mawdoo3.com

٤٧ (www.alnotoqspeechgroup.com)

# The impact of smart devices (iPads) on the level of language development in kindergarten children from the point of view of parents in Kuwait

**Dr. Heba Ahmed al-Kandari**

Ministry of Education

## Abstract

The study aimed to identify the factors affecting the development of language and identify the effects of smart devices (iPad) in the level of linguistic development of the child kindergarten in Kuwait from the point of view of parents, the researcher used the descriptive analytical method, and the sample consisted of (205) parents in the region The results of the study showed that the estimates are high in the factors causing the problems of the child's linguistic development, where the paragraph "Use of the child iPad negatively affected the linguistic development" on the highest average arithmetic rate (3,15), then the paragraph " electronic games negatively affected the language development The results of the study also showed that there are no statistically significant differences in the responses of the members of the sample to the change in the social status of the family and the variable level at which the child is studying, while the results showed statistically significant differences for the child's sex variable in favor of females in the axis Factors affecting the child's linguistic development, the study sample suggested workshops and games to develop the child's self-confidence and encourage him to participate socially in school. The researcher recommended the need for great attention to the linguistic development of the child, which helps him to communicate with others and express fluently his needs and feelings, and the need to establish a children's library in each residential area and instill the love of reading to enrich the child's linguistic output, and monitor their use of smart devices to prevent their negative impact on Child.

**The keywords :** kindergarten stage - linguistic development - smart devices.